ترجمة متن

بداية الهداية

بلغات الجاوي المريكى الحاج عبد الرحمن بن الحاج عبد العزيز
لشيخ الامام العالم الفاضل ابو حامد بن محمد بن محمد بن محمد
الغزالى الطوسى نفع الله له ولنا ولوالدينا
ولجميع المسلمين
آمين

وبهامشه مولد الامام الغزالى وشعبة الايمان وتعليم المتعالم
وفضيلة الصلوات

المكتبة العصرية

سورابايا - اندونيسيا

حقوق الطبع والنقل محفوظة

ترجمة متن

بداية الهداية

ڠاڠكو هامش ڤڠكير

بلغة الجاوى المريكى الحاج عبد الرحمن بن الحاج عبد العزيز

لشيخ الإمام العالم الفاضل أبو حامد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي

نفع الله به ولنا ولوالدينا ولجميع المسلمين امين

وبهامشه مولد الإمام الغزالي وشعبة الإيمان

وتعليم المتعلم وفضيلة الصلوات

دي وتوأكي دنيڠ

المكتبة العصرية

سورابايا - اندونيسيا

حقوق الطبع والنقل محفوظة

Pondok

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العلامة حجة الاسلام وبركة الانام
ابو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي قدس الله روحه ونور
ضريحه امين. الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على خير
خلقه محمد وعلى اله وصحبه من بعده (اما بعد) فاعلم ايها
الحريص المقبل على اقتباس العلم المظهر من نفسه صدق الرغبة
وفرط التعطش اليه انك ان كنت تقصد بطلب العلم المنافسة
والمباهاة والتقدم على الاقران واستمالة وجوه الناس
اليك وجمع حطام الدنيا فانت ساع في هدم دينك

واهلاك نفسك وبيع اخرتك بدنياك فصفقتك خاسرة

وتجارتك بائرة ومعلمك معين لك على عصيانك وشريك

لك في خسرانك وهو كبائع سيف من قاطع طريق كما قال

صلى الله عليه وسلم من اعان على معصية ولو بشطر كلمة

كان شريكا له فيها وان كانت نيتك وقصدك بينك وبين

الله تعالى من طلب العلم الهداية دون مجرد الرواية فابشر فان

الملائكة تبسط لك اجنحتها اذا مشيت وحيتان البحر تستغفر

لك اذا سعيت ولكن ينبغي لك ان تعلم قبل كل شيء ان الهداية

التي هي ثمرة العلم لها بداية ونهاية وظاهر وباطن ولا

وصول الى نهايتها الا بعد احكام بدايتها ولا عثور على باطنها

الا بعد الوقوف على ظاهرها وها انا مشير عليك ببداية

الهداية لتجرب بها نفسك وتمتحن بها قلبك فان صدقت

قلبك اليها مائلا ونفسك بها مطاوعة ولها قابلة فدونك

التطلع الى النهايات والتغلغل في بحار العلوم وان صادفت

قلبك عند مواجهتك اياها بها مسوفا وبالعمل بمقتضاها مماطلا

فاعلم ان نفسك المائلة الى طلب العلم هي النفس الامارة

بالسوء وقد انتهضت مطيعة للشيطان اللعين ليدلك بحبل

غروره فيستدرجك بمكيدته الى غمرة الهلاك وقصده

ان يروج عليك الشر في معرض الخير حتى يلحقك بالاخسرين

اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم

يحسنون صنعا وعند ذلك يتلو عليك الشيطان فضل العلم

ودرجة العلماء وما ورد فيه من الاثار والاخبار و

يُلْهِيكَ عَنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنِ ازْدَادَ عِلْمًا وَلَمْ

يَزْدَدْ هُدًى لَمْ يَزْدَدْ مِنَ اللهِ اِلَّا بُعْدًا وَعَنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِمٌ لَمْ يَنْفَعْهُ

اللهُ بِعِلْمِهِ وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللّٰهُمَّ اِنِّي

اَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَعَمَلٍ لَا يُرْفَعُ وَ

دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَعَنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَرْتُ لَيْلَةَ

اُسْرِيَ بِي بِاَقْوَامٍ تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ فَقُلْتُ

مَنْ اَنْتُمْ قَالُوا كُنَّا نَأْمُرُ بِالْخَيْرِ وَلَا نَأْتِيهِ وَنَنْهَى عَنِ الشَّرِّ وَ

نَأْتِيهِ فَاِيَّاكَ يَا مِسْكِينُ اَنْ تُذْعِنَ لِتَزْوِيرِهِ فَيُدَلِّيكَ بِحَبْلِ

غُرُورِهِ فَوَيْلٌ لِلْجَاهِلِ حَيْثُ لَمْ يَتَعَلَّمْ مَرَّةً وَاحِدَةً وَوَيْلٌ

لِلْعَالِمِ حَيْثُ لَمْ يَعْمَلْ بِمَا عَلِمَ اَلْفَ مَرَّةٍ وَاعْلَمْ اَنَّ النَّاسَ فِي

طلب العلم على ثلاثة احوال رجل طلب العلم ليتخذه زاده
الى المعاد ولم يقصد به الا وجه الله والدار الآخرة فهذا من
الفائزين ؞ ورجل طلبه ليستعين به على حياته العاجلة و
ينال به العز والجاه والمال وهو عالم في ذلك مستشعر في
قلبه ركاكة حاله وخسة مقصده فهذا من المخاطرين فان
عاجله اجله قبل التوبة خيف عليه من سوء الخاتمة و
بقي امره في خطر المشيئة وان وفق للتوبة قبل حلول الاجل
واضاف الى العلم العمل وتدارك ما فرط فيه من الخلل التحق
بالفائزين فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له ورجل
ثالث استحوذ عليه الشيطان فاتخذ علمه ذريعة الى التكاثر
بالمال والتفاخر بالجاه والتعزز بكثرة الاتباع يدخل بعلمه

كُلَّ مَدْخَلٍ رَجَاءَ اَنْ يَقْضِيَ مِنَ الدُّنْيَا وَطَرَهُ وَهُوَ مَعَ ذٰلِكَ
يُضْمِرُ فِي نَفْسِهِ اَنَّهُ عِنْدَ اللهِ بِمَكَانِهِ لِاتِّسَامِهِ بِسِمَةِ الْعُلَمَاءِ
وَتَرَسُّمِهِ بِرُسُومِهِمْ فِي الزِّيِّ وَالْمَنْطِقِ مَعَ تَكَالُبِهِ عَلَى الدُّنْيَا ظَاهِرًا
وَبَاطِنًا فَهٰذَا مِنَ الْهَالِكِينَ وَمِنَ الْحَمْقَى الْمَغْرُورِينَ اِذِ الرَّجَاءُ
مُنْقَطِعٌ عَنْ تَوْبَتِهِ لِظَنِّهِ اَنَّهُ مِنَ الْمُحْسِنِينَ وَهُوَ غَافِلٌ عَنْ
قَوْلِهِ تَعَالَى يَا اَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ وَهُوَ
مِمَّنْ قَالَ فِيهِمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَا مِنْ غَيْرِ الدَّجَّالِ
اَخْوَفُ عَلَيْكُمْ مِنَ الدَّجَّالِ فَقِيلَ وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عُلَمَاءُ السُّوءِ وَهٰذَا لِاَنَّ الدَّجَّالَ غَايَتُهُ
الْاِضْلَالُ وَمِثْلُ هٰذَا الْعَالِمِ وَاِنْ صَرَفَ النَّاسَ عَنِ الدُّنْيَا بِلِسَانِهِ
وَمَقَالِهِ فَهُوَ دَاعٍ لَهُمْ اِلَيْهَا بِاَعْمَالِهِ وَاَحْوَالِهِ وَلِسَانُ الْحَالِ

افصح من لسان المقال وطباع الناس الى المساعدة في الاعمال
اميل اليها من المتابعة في الاقوال فما افسده هذا المغرور
باعماله اكثر مما اصلحه باقواله اذ لا يستجرئ الجاهل على
الرغبة في الدنيا الا باستجراء العلماء فقد صار علمه سببا
لجرأة عباد الله على المعاصية ونفسه الجاهلة مدلة مع
ذلك تمنيه وترجيه وتدعوه الى ان يمن على الله بعلمه و
تخيل اليه نفسه انه خير من كثير من عباد الله فكن ايها
الطالب من الفريق الاول واحذر ان تكون من الفريق
الثاني فكم من مسوف عاجله الاجل قبل التوبة فخسر و
اياك ثم اياك ان تكون من الفريق الثالث فتهلك هلاكا
لا يرجى معه فلاحك ولا ينتظر صلاحك فان قلت فما بداية

الهداية لأجرب بها نفسي فاعلم ان بداية ظاهرة التقوى
ونهايتها باطنة التقوى فلا عاقبة الا بالتقوى ولا هداية
الا للمتقين والتقوى عبارة عن امتثال اوامر الله تعالى
واجتناب نواهيه فهما قسمان وها انا اشير عليك بجمل
مختصرة من ظاهر علم التقوى في القسمين جميعا والحق
قسما ثالثا ليصير هذا الكتاب جامعا مغنيا والله المستعان

القسم الاول في الطاعات

اعلم ان اوامر الله تعالى فرائض ونوافل فالفرض رأس المال
وهو اصل التجارة وبه تحصل التجارة والنفل هو الربح
وبه الفوز في الدرجات قال صلى الله عليه وسلم يقول الله
تبارك وتعالى ما تقرب الي المتقربون بمثل اداء ما افترضت

عليهم ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا
احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به
ولسانه الذي ينطق به ويداه التي يبطش بها ورجله التي
يمشي بها ولن تصل ايها الطالب الي القيام باوامر الله تعالى
الا بمراقبة قلبك وجوارحك في لحظاتك وانفاسك من
حين تصبح الي حين تمسي فاعلم ان الله تعالى مطلع على
ضميرك ومشرف على ظاهرك وباطنك ومحيط بجميع
لحظاتك وخطراتك وخطواتك وسائر سكناتك وحركاتك
وانك في مخالطتك وخطواتك متردد بين يديه فلا يسكن
في الملك والملكوت ساكن ولا يتحرك متحرك الا وجبار
السموات والارض مطلع عليه يعلم خائنة الاعين وما

العارفين من لم يكن له نصيب من هذا العلم اخاف عليه سوء الخاتمة والعياذ بالله تعالى

تخفي الصدور ويعلم السر واخفى فتادب ايها المسكين
ظاهرا وباطنا بين يدي الله تعالى تادب العبد الذليل
المذنب في حضرة الملك الجبار القهار واجتهد ان لا يراك
مولاك حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك ولن تقدر
على ذلك الا بان توزع اوقاتك وترتب اورادك من صباحك
الى مسائك فاصغ الى ما يلقى اليك من اوامر الله تعالى
عليك من حين تستيقظ من منامك الى وقت رجوعك
الى مضجعك

فصل في اداب الاستيقاظ من النوم

فاذا استيقظت من النوم فاجتهد ان تستيقظ قبل طلوع الفجر
وليكن اول ما يجري على قلبك ولسانك ذكر الله تعالى فقل

عند ذلك الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور

اصبحنا واصبح الملك لله والعظمة والسلطان لله والعزة و

القدرة لله رب العالمين اصبحنا على فطرة الاسلام وعلى

كلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى

ملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين اللهم انا

نسئلك ان تبعثنا في هذا اليوم الى كل خير واعوذ بك ان

اجترح سوءا او اجره الى مسلم اللهم بك اصبحنا وبك امسينا

وبك نحيا وبك نموت واليك النشور نسألك خير هذا اليوم

وخير ما فيه ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما فيه

فاذا لبست ثيابك فانو به امتثال اوامر الله تعالى في ستر

عورتك واحذر ان يكون قصدك من لباسك مراءاة

الخلق فتخسر

باب اداب دخول الخلاء

فاذا قصدت بيت الخلاء لقضاء الحاجة فقدم في الدخول رجلك اليسرى وفي الخروج رجلك اليمنى ولا تستصحب شيئا عليه اسم الله تعالى ورسوله ولا تدخل حاسر الراس ولا حافي القدمين وقل عند الدخول بسم الله اعوذ بالله من الرجس والنجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم وعند الخروج غفرانك الحمد لله الذي اذهب عني ما يؤذيني وابقى علي ما ينفعني وينبغي ان تعد النبل قبل قضاء الحاجة وان لا تستنجي بالماء في موضع قضاء الحاجة وان يستبرئ من البول بالتنحنح والنتر ثلاثا وبامرار اليد اليسرى على

اَسْفَلِ الْقَضِيْبِ وَاِنْ كُنْتَ فِى الصَّحْرَآءِ فَابْعُدْ عَنْ عُيُوْنِ
النَّاظِرِيْنَ وَاسْتَتِرْ بِشَيْءٍ اِنْ وَجَدْتَهُ وَلَا تَكْشِفْ عَوْرَتَكَ
قَبْلَ الْاِنْتِهَآءِ اِلَى مَوْضِعِ الْجُلُوْسِ وَلَا تَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا
الشَّمْسَ وَلَا الْقَمَرَ وَلَا تَسْتَدْبِرْهُمَا وَلَا تَبُلْ فِى مُتَحَدَّثِ النَّاسِ
وَلَا تَبُلْ فِى الْمَاءِ الرَّاكِدِ وَلَا تَحْتَ الشَّجَرَةِ الْمُثْمِرَةِ وَلَا فِى
الْجُحْرِ وَاحْذَرِ الْاَرْضَ الصُّلْبَةَ وَمَهَبَّ الرِّيْحِ احْتِرَازًا مِنَ
الرَّشَاشِ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ عَامَّةَ عَذَابِ الْقَبْرِ
مِنْهُ وَاتَّكِئْ فِى جُلُوْسِكَ عَلَى الرِّجْلِ الْيُسْرَى وَلَا تَبُلْ قَائِمًا
اِلَّا عَنْ ضَرُوْرَةٍ وَاجْمَعْ فِى الْاِسْتِنْجَاءِ بَيْنَ اسْتِعْمَالِ الْحَجَرِ
وَالْمَاءِ فَاِذَا اَرَدْتَ الْاِقْتِصَارَ عَلَى اَحَدِهِمَا فَالْمَاءُ اَفْضَلُ وَ
اِنِ اقْتَصَرْتَ عَلَى الْحَجَرِ فَعَلَيْكَ اَنْ تَسْتَعْمِلَ ثَلَاثَةَ اَحْجَارٍ طَاهِرَةٍ

منشفة للعين تمسح بها محل النجو بحيث لا تنتقل النجاسة عن
موضعها وكذلك تمسح القضيب في ثلاثة مواضع من حجر
فان لم يحصل الانقاء بثلاثة فتمم خمسة او سبعة الى ان
ينقي بالايتار فالايتار مستحب والانقاء واجب ولا تستنج
الا باليد اليسرى وقل عند الفراغ من الاستنجاء اللهم
طهر قلبي من النفاق وحصن فرجي من الفواحش وادلك
يدك بعد تمام الاستنجاء بالارض او بحائط ثم اغسلها

باب آداب الوضوء

فاذا فرغت من الاستنجاء فلا تترك السواك فانه مطهرة
للفم ومرضاة للرب ومسخطة للشيطان وصلاة بسواك
افضل من سبعين صلاة بلا سواك وروي عن ابي هريرة

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لَوْلَا اَنْ اَشُقَّ عَلَى اُمَّتِي لَاَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ فِي كُلِّ صَلَاةٍ وَعَنْهُ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اُمِرْتُ بِالسِّوَاكِ حَتَّى خَشِيتُ اَنْ يُكْتَبَ

عَلَيَّ ثُمَّ اجْلِسْ لِلْوُضُوْءِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ عَلَى مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ

كَيْ لَا يُصِيبَكَ الرَّشَاشُ وَقُلْ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ رَبِّ

اَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَاَعُوذُ بِكَ رَبِّ اَنْ يَحْضُرُونِ

ثُمَّ اغْسِلْ يَدَيْكَ ثَلَاثًا قَبْلَ اَنْ تُدْخِلَهُمَا الْاِنَاءَ وَقُلْ

اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْئَلُكَ الْيُمْنَ وَالْبَرَكَةَ وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ الشُّؤْمِ

وَالْهَلَكَةِ ثُمَّ انْوِ رَفْعَ الْحَدَثِ اَوِ اسْتِبَاحَةَ الصَّلَاةِ وَلَا

يَنْبَغِي اَنْ تَعْزُبَ نِيَّتُكَ قَبْلَ غَسْلِ الْوَجْهِ فَلَا يَصِحُّ وُضُوْءُكَ ثُمَّ

خُذْ غُرْفَةً لِفِيكَ وَتَمَضْمَضْ بِهَا ثَلَاثًا وَبَالِغْ فِي رَدِّ الْمَاءِ

إِلَى الْغَلْصَمَةِ اِلَّا أَنْ يَكُوْنَ صَائِمًا فَارْفُقْ وَقُلِ اللّٰهُمَّ

أَعِنِّيْ عَلَى تِلَاوَةِ كِتَابِكَ وَكَثْرَةِ الذِّكْرِ لَكَ وَثَبِّتْنِيْ بِالْقَوْلِ

الثَّابِتِ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَفِي الْاٰخِرَةِ ثُمَّ خُذْ غُرْفَةً لِاَنْفِكَ وَ

اسْتَنْشِقْ بِهَا ثَلَاثًا وَاسْتَنْثِرْ مَا فِي الْاَنْفِ مِنْ رُطُوْبَةٍ وَقُلْ فِي

الْاِسْتِنْشَاقِ اللّٰهُمَّ أَرِحْنِيْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ وَأَنْتَ عَنِّيْ رَاضٍ وَ

فِي الْاِسْتِنْثَارِ اللّٰهُمَّ اِنِّيْ أَعُوْذُ بِكَ مِنْ رَوَائِحِ النَّارِ وَسُوْءِ

الدَّارِ ثُمَّ خُذْ غُرْفَةً لِوَجْهِكَ فَاغْسِلْ بِهَا مِنْ مُبْتَدَإِ تَسْطِيْحِ

الْجَبْهَةِ إِلَى مُنْتَهٰى مَا يُقْبِلُ مِنَ الذَّقَنِ فِي الطُّوْلِ وَمِنَ الْاُذُنِ

إِلَى الْاُذُنِ فِي الْعَرْضِ وَأَوْصِلِ الْمَاءَ إِلَى مَوْضِعِ التَّحْذِيْفِ وَهُوَ

مَا يَعْتَادُ النِّسَاءُ تَنْحِيَةَ الشَّعْرِ عَنْهُ وَهُوَ مَا بَيْنَ رَأْسِ الْاُذُنِ

إِلَى زَاوِيَةِ الْجَبِيْنِ أَعْنِيْ مَا يَقَعُ مِنْهُ فِي جِهَةِ الْوَجْهِ وَأَوْصِلِ

الماء الى منابت الشعور الاربعة الحاجبين والشاربين

والاهداب والعذارين وهما ما يوارى الاذنين من مبتداء

اللحية ويجب ايصال الماء الى منابت الشعر من اللحية

الخفيفة دون الكثيفة وقل عند غسل الوجه اللهم

بيض وجهى بنورك يوم تبيض وجوه اوليائك ولا تسود

وجهى بظلماتك يوم تسود وجوه اعدائك ولا تترك تخليل

اللحية الكثيفة ثم اغسل يدك اليمنى ثم اليسرى مع المرفقين

الى انصاف العضدين فان الحلية فى الجنة تبلغ مواضع

الوضوء وقل عند غسل اليمنى اللهم اعطنى كتابى

بيمينى وحاسبنى حسابا يسيرا وعند غسل الشمال اللهم

انى اعوذ بك ان تعطينى كتابى بشمالى او من وراء ظهرى

ثُمَّ اسْتَوْعِبْ رَأْسَكَ بِالْمَسْحِ بِأَنْ تَبُلَّ يَدَيْكَ وَتُلْصِقَ رُؤُسَ

أَصَابِعِ يَدِكَ الْيُمْنٰى بِالْيُسْرٰى وَتَجْعَلَهُمَا عَلٰى مُقَدَّمَةِ الرَّأْسِ

وَتَمُرَّهُمَا اِلَى الْقَفَا ثُمَّ تَرُدَّهُمَا اِلَى الْمُقَدَّمَةِ فَهٰذِهِ مَرَّةٌ

تَفْعَلُ ذٰلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَكَذٰلِكَ فِي سَائِرِ الْاَعْضَاءِ وَقُلْ

اَللّٰهُمَّ غَشِّنِي بِرَحْمَتِكَ وَاَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ وَاَظِلَّنِي

تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِكَ يَوْمَ لَا ظِلَّ اِلَّا ظِلُّكَ اَللّٰهُمَّ حَرِّمْ شَعْرِي وَ

بَشَرِي عَلَى النَّارِ ثُمَّ امْسَحْ اُذُنَيْكَ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا بِمَاءٍ جَدِيْدٍ

وَاَدْخِلْ مُسَبِّحَتَيْكَ فِي صِمَاخَيْ اُذُنَيْكَ وَامْسَحْ ظَاهِرَ اُذُنَيْكَ

بِبَطْنِ اِبْهَامَيْكَ وَقُلِ اللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِيْنَ يَسْتَمِعُوْنَ

الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُوْنَ اَحْسَنَهُ اَللّٰهُمَّ اَسْمِعْنِي مُنَادِيَ الْجَنَّةِ فِي

الْجَنَّةِ مَعَ الْاَبْرَارِ ثُمَّ امْسَحْ رَقَبَتَكَ وَقُلِ اللّٰهُمَّ فُكَّ رَقَبَتِي

من النار واعوذ بك من السلاسل والاغلال ثم اغسل

رجلك اليمنى ثم اليسرى مع الكعبين وتخلل بخنصر اليسرى

اصابع رجلك مبتدأ بخنصر اليمنى حتى تختم بخنصر اليسرى و

تدخل الاصابع من اسفل وقل اللهم ثبت قدمي على الصراط

المستقيم مع اقدام عبادك الصالحين وكذالك تقول عند

غسل اليسرى اللهم انى اعوذ بك ان تزل قدمي على الصراط

في النار يوم تزل اقدام المنافقين والمشركين وارفع

الماء الى انصاف الساقين وراع التكرار ثلاثا في جميع

افعالك فاذا فرغت من الوضوء فارفع بصرك الى السماء

وقل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد

ان محمدا عبده ورسوله سبحانك اللهم وبحمدك

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ عَمِلْتُ سُوءً وَظَلَمْتُ نَفْسِي أَسْتَغْفِرُكَ

وَأَتُوبُ إِلَيْكَ فَاغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ

الرَّحِيمُ اللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ

وَاجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَاجْعَلْنِي صَبُورًا شَكُورًا وَ

اجْعَلْنِي أَذْكُرُكَ كَثِيرًا وَأُسَبِّحُكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا فَمَنْ قَالَ هٰذِهِ

الدَّعَوَاتِ فِي وُضُوئِهِ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَمِيعِ أَعْضَائِهِ وَخُتِمَ

عَلَى وُضُوئِهِ وَرُفِعَ لَهُ تَحْتَ الْعَرْشِ فَلَمْ يَزَلْ يُسَبِّحُ اللّٰهَ وَيُقَدِّسُهُ

وَيُكْتَبُ لَهُ ثَوَابُ ذٰلِكَ الْوُضُوءِ إِلَى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَاجْتَنِبْ فِي

وُضُوئِكَ سَبْعًا لَا تَنْفُضْ يَدَكَ فَتَرُشَّ الْمَاءَ وَلَا تَلْطِمْ رَأْسَكَ

وَوَجْهَكَ بِالْمَاءِ لَطْمًا وَلَا تَتَكَلَّمْ فِي أَثْنَاءِ الْوُضُوءِ وَلَا تَزِدْ

فِي الْغَسْلِ عَلَى ثَلَاثِ مَرَّاتٍ وَلَا تُكْثِرْ صَبَّ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ

حاجة بمجرد الوسوسة فللموسوسين شيطان يلعب بهم
يقال له الولهان ولا تتوضأ بالماء المشمس ولا في الأواني
الصفرية فهذه السبعة مكروهة في الوضوء وفي الخبر
ان من ذكر الله عند وضوئه طهر الله جسده كله ومن لم
يذكر الله لم يتطهر منه الا ما اصابه الماء

آداب الغسل

فاذا اصابتك جنابة من احتلام او وقاع فاحمل الاناء الى
المغتسل واغسل يديك اولا ثلاثا وازل ما على بدنك
من قذر وتوضأ كما سبق وضوءك للصلاة مع جميع
الدعوات واخر غسل رجليك كي لا يضيع الماء فاذا فرغت من
الوضوء فصب الماء على رأسك ثلاثا وانت ناو رفع الحدث من

الجنابة ثم على شقك الايمن ثلاثا ثم على الايسر ثلاثا وادلك

ما اقبل من بدنك وما ادبر وخلل شعر رأسك ولحيتك و

اوصل الماء الى معاطف البدن ومنابت الشعر ما خف منه

وما كثف واحذر ان تمس ذكرك بعد الوضوء فان اصابته

يدك فاعد الوضوء والفريضة من جملة ذلك كله النية و

ازالة النجاسة واستيعاب البدن بالغسل وفرض الوضوء

غسل الوجه واليدين مع المرفقين ومسح بعض الرأس و

غسل الرجلين الى الكعبين مرة مرة مع النية والترتيب

وما عداها سنن مؤكدة فضلها كثير وثوابها جزيل

والمتهاون بها خاسر بل هو باصل فرائضه مخاطر فان

النوافل جوابر للفرائض

آدابُ التَّيَمُّمِ

اتوي ايكيله تتاكرامي تيمم

فَإِنْ عَجَزْتَ عَنِ اسْتِعْمَالِ الْمَاءِ لِفَقْدِهِ بَعْدَ الطَّلَبِ أَوْ لِعُذْرٍ
مِنْ مَرَضٍ أَوْ لِمَانِعٍ مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْهِ مِنْ سَبُعٍ أَوْ حَبْسٍ أَوْ
كَانَ الْمَاءُ الْحَاضِرُ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِعَطَشِكَ أَوْ عَطَشِ رَفِيقِكَ
أَوْ كَانَ مِلْكًا لِغَيْرِكَ وَلَمْ يَبِعْ إِلَّا بِأَكْثَرَ مِنْ ثَمَنِ الْمِثْلِ أَوْ كَانَ
بِكَ جِرَاحَةٌ أَوْ مَرَضٌ تَخَافُ مِنْهُ عَلَى نَفْسِكَ فَاصْبِرْ حَتَّى
يَدْخُلَ وَقْتُ الْفَرِيضَةِ ثُمَّ اقْصِدْ صَعِيدًا طَيِّبًا عَلَيْهِ تُرَابٌ
خَالِصٌ طَاهِرٌ لَيِّنٌ فَاضْرِبْ عَلَيْهِ بِكَفَّيْكَ ضَامًّا بَيْنَ
أَصَابِعِكَ وَانْوِ اسْتِبَاحَةَ فَرْضِ الصَّلَاةِ وَامْسَحْ بِهِمَا وَجْهَكَ
كُلَّهُ مَرَّةً وَاحِدَةً وَلَا تَتَكَلَّفْ إِيصَالَ الْغُبَارِ إِلَى مَنَابِتِ الشَّعْرِ
خَفَّ أَوْ كَثُفَ ثُمَّ انْزِعْ خَاتَمَكَ وَاضْرِبْ ضَرْبَةً ثَانِيَةً مُفَرِّقًا

بين اصابعك وامسح بهما يديك مع مرفقيك فان لم
تستوعبهما فاضرب ضربة اخرى حتى تستوعبهما ثم امسح
احدى كفيك بالاخرى وامسح ما بين اصابعك بالتخليل و
صل به فرضا واحدا وما شئت من النوافل فان اردت
فرضا ثانيا فاستأنف له تيمما اخر

آداب الخروج الى المسجد

فاذا فرغت من طهارتك فصل في بيتك ركعتي الفجر ان كان
الفجر قد طلع كذلك كان يفعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم توجه الى المسجد ولا تدع الصلاة في الجماعة
لا سيما الصبح فصلاة الجماعة تفضل على صلاة الفذ
بسبع وعشرين درجة فان كنت تتساهل في مثل هذا الربح

مهمة في شعب الايمان

فأي فائدة لك في طلب العلم وانما ثمرة العلم العمل به

فاذا امشيت الى المسجد فامش على الهينة والسكينة ولا تعجل

وقل في طريقك اللهم اني اسألك بحق السائلين عليك

وبحق الراغبين اليك وبحق ممشاي هذا اليك فاني لم اخرج

اشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة بل خرجت اتقاء سخطك

وابتغاء مرضاتك فاسئلك ان تنقذني من النار وان تغفر لي

ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت

اداب دخول المسجد

فاذا اردت الدخول الى المسجد فقدم رجلك اليمنى وقل

اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وصحبه وسلم اللهم اغفر لي

ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك ومهما رأيت في المسجد من

الشعبة الاولى

الشعبة الثانية

الشعبة الثالثة

يبيع فقل لا اربح الله تجارتك واذا رايت فيه من ينشد
ضالة فقل لا ردّ الله عليك ضالتك كذلك امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم، فاذا دخلت المسجد فلا تجلس حتى
تصلي ركعتي التحية فان لم تكن على طهارة اولم ترد فعلها
كفتك الباقيات الصالحات ثلاثا وقيل اربعا وقيل ثلاثا
للمحدث وواحدة للمتوضئ فان لم تكن صليت ركعتي الفجر
فيجزئك اداؤهما عن التحية فاذا فرغت من الركعتين فانو
الاعتكاف وادع بما دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد ركعتي الفجر فقل اللهم اني اسئلك رحمة من عندك تهدي
بها قلبي وتجمع بها شملي وتلم بها شعثي وترد بها الفتن و
تصلح بها ديني وتحفظ بها غائبي وترفع بها شاهدي وتزكي

الشعبة الرابعة

الشعبة الخامسة

بها عملي وتبيض بها وجهي وتلهمني بها رشدي وتقضي
لي بها حاجتي وتعصمني بها من كل سوء اللهم اني اسئلك
ايمانا خالصا يباشر قلبي واسئلك يقينا صادقا حتى اعلم
انه لن يصيبني الا ما كتبته علي والرضا بما قسمته لي اللهم
اني اسألك ايمانا صادقا ويقينا ليس بعده كفر واسألك
رحمة انال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة اللهم اني
اسألك الصبر عند القضاء والفوز عند اللقاء ومنازل
الشهداء وعيش السعداء والنصر على الاعداء ومرافقة
الانبياء اللهم اني انزل بك حاجتي وان ضعف رأيي و
قصر عملي وافتقرت الى رحمتك فاسألك يا قاضي الامور
ويا شافي الصدور كما تجير بين البحور ان تجيرني من عذاب

الشعبة السادسة

الشعبة السابعة

الشَّفْعُ الثَّامِنُ

السَّعِيرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ اللّٰهُمَّ وَمَا
ضَعُفَ عَنْهُ رَأْيِي وَقَصُرَ عَنْهُ عَمَلِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ نِيَّتِي وَ
أُمْنِيَّتِي مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ أَوْ خَيْرٍ أَنْتَ
مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ فَإِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ وَأَسْأَلُكَ
إِيَّاهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِينَ مُهْتَدِينَ غَيْرَ
ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ حَرْبًا لِأَعْدَائِكَ سِلْمًا لِأَوْلِيَائِكَ
نُحِبُّ بِحُبِّكَ النَّاسَ وَنُعَادِي بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ مِنْ
خَلْقِكَ اللّٰهُمَّ هٰذَا الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ الْإِجَابَةُ وَهٰذَا الْجُهْدُ وَ
عَلَيْكَ التُّكْلَانُ وَإِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَلَا حَوْلَ وَ
لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللّٰهُمَّ ذَا الْحَبْلِ الشَّدِيدِ وَالْأَمْرِ
الرَّشِيدِ أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ مَعَ

الشَّفْعَةُ التَّاسِعَةُ

المقربين الشهود الركع السجود الموفين لك بالعهود انك
رحيم ودود وانت تفعل ما تريد سبحان من اتصف بالعز
وقال به سبحان من لبس المجد وتكرم به سبحان من لا
ينبغي التسبيح الا له سبحان ذي الفضل والنعم سبحان
ذي القدرة والكرم سبحان الذي احصى كل شيء بعلمه اللهم
اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبري ونورا في سمعي و
نورا في بصري ونورا في شعري ونورا في بشري ونورا في
لحمي ونورا في دمي ونورا في عظامي ونورا من بين يدي
ونورا من خلفي ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا
من فوقي ونورا من تحتي اللهم زدني نورا واعطني
نورا اعظم نور واجعل لي نورا برحمتك يا ارحم الراحمين

الشعشعة العاشرة

فاذا فرغت فلا تشتغل الا باداء الفريضة او بذكر او
تسبيح او قراءة القرآن فاذا سمعت الاذان في اثناء ذلك
فاقطع ما انت فيه واشتغل بجواب المؤذن فاذا قال
المؤذن الله اكبر الله اكبر فقل مثل ذلك وكذلك في كل كلمة
الا في الحيعلتين فقل فيهما لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم فاذا قال الصلاة خير من النوم فقل صدقت و
بررت وانا على ذلك من الشاهدين فاذا سمعت الاقامة فقل
مثل ما يقول الا في قوله قد قامت الصلاة فقل اقامها الله و
ادامها ما دامت السموات والارض فاذا فرغت من جواب
المؤذن فقل اللهم اني اسئلك عند حضور صلاتك واصوات
دعائك وادبار ليلك واقبال نهارك ان يؤتي محمدا الوسيلة

الشعبة الثانية عشرة

الشعبة الثالثة عشرة

وَالْفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي
وَعَدْتَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَإِذَا سَمِعْتَ الْأَذَانَ وَأَنْتَ فِي
الصَّلَاةِ فَتَمِّمِ الصَّلَاةَ ثُمَّ تَدَارَكِ الْجَوَابَ بَعْدَ السَّلَامِ عَلَى
وَجْهِهِ فَإِذَا أَحْرَمَ الْإِمَامُ بِالْفَرْضِ فَلَا تَشْتَغِلْ إِلَّا بِالْإِقْتِدَاءِ
بِهِ وَصَلِّ الْفَرْضَ كَمَا سَيُتْلَى عَلَيْكَ فِي كَيْفِيَّةِ الصَّلَاةِ وَآدَابِهَا
فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ
اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ
فَحَيِّنَا رَبَّنَا بِالسَّلَامِ وَأَدْخِلْنَا دَارَكَ دَارَ السَّلَامِ تَبَارَكْتَ يَا
ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا
يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَهْلُ

النِّعَمِ وَالْفَضْلِ وَالثَّنَاءِ الْحَسَنِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا

إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ثُمَّ ادْعُ بَعْدَ

ذٰلِكَ بِالْجَوَامِعِ الْكَوَامِلِ وَهُوَ مَا عَلَّمَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا فَقُلِ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ

كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ

الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَأَسْئَلُكَ

الْجَنَّةَ وَمَا يُقَرِّبُ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ وَنِيَّةٍ وَاعْتِقَادٍ وَ

أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا يُقَرِّبُ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ وَنِيَّةٍ

وَاعْتِقَادٍ وَأَسْئَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ

مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَكَ

مِنْهُ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّٰهُمَّ

الشُّعْبَةُ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ

وما قضيت على من امر فاجعل عاقبته رشدا ثم ادع

بما اوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي

الله عنها فقل يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام لا اله الا

انت برحمتك استغيث من عذابك استجير لا تكلني الى نفسي

ولا الى احد من خلقك طرفة عين واصلح لي شأني كله

بما اصلحت به الصالحين ثم قل ما قاله عيسى على نبينا

وعليه الصلاة والسلام اللهم اني اصبحت لا استطيع دفع

ما اكره ولا املك نفع ما ارجو واصبح الامر بيدك لا بيد

غيرك واصبحت مرتهنا بعملي فلا فقير افقر مني اليك و

لا غني اغنى منك عني اللهم لا تشمت بي عدوي ولا

تسؤ بي صديقي ولا تجعل مصيبتي في ديني ولا تجعل

الدنيا اكبر همي ولا مبلغ علمي ولا تسلط علي بذنبي من لا
يرحمني ثم ادع بما بدا لك من الدعوات المشهورات واحفظها
مما اوردناه في كتاب الدعوات من كتاب احياء علوم الدين
ولتكن اوقاتك بعد الصلاة الى طلوع الشمس موزعة على
اربع وظائف وظيفة في الدعوات ووظيفة في الاذكار
والتسبيحات وتكررها في سبحة ووظيفة في قراءة القرآن
ووظيفة في التفكر فتفكر في ذنوبك وخطاياك وتقصيرك
في عبادة مولاك وتعرضك لعقابه الاليم وسخطه العظيم
وترتب اوقاتك بتدبيرك اورادك في جميع يومك لتتدارك
به ما فرطت من تقصيرك وتحترز من التعرض لسخط الله
الاليم في يومك وتنوي الخير لجميع المسلمين وتعزم ان لا

تَشْتَغِلَ فِي جَمِيعِ نَهَارِكَ إِلَّا بِطَاعَةِ اللهِ تَعَالَى أَوْ تَقْصِدَ فِي
قَلْبِكَ الطَّاعَاتِ الَّتِي تَقْدِرُ عَلَيْهَا وَتَخْتَارُ أَفْضَلَهَا وَتَتَأَمَّلُ
تَهْيِئَةَ أَسْبَابِهَا لِتَشْتَغِلَ بِهَا وَلَا تَدَعْ عَنْكَ التَّفَكُّرَ فِي قُرْبِ
الْأَجَلِ وَحُلُولِ الْمَوْتِ الْقَاطِعِ لِلْأَمَلِ وَخُرُوجِ الْأَمْرِ عَنِ
الْاِخْتِيَارِ وَحُصُولِ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ بِطُولِ الْاِغْتِرَارِ وَ
لِيَكُنْ مِنْ تَسْبِيحَاتِكَ وَأَذْكَارِكَ عَشْرُ كَلِمَاتٍ إِحْدَاهُنَّ لَا إِلٰهَ
إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ
حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الثَّانِيَةُ
لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ الثَّالِثَةُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ الْوَاحِدُ
الْقَهَّارُ رَبُّ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ
الرَّابِعَةُ سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلَا

الشعبة السابعة عشرة

حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الخامس سبوح
قدوس رب الملائكة والروح السادسة سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم السابعة استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي
القيوم واسأله التوبة والمغفرة الثامنة اللهم لا مانع لما اعطيت
ولا معطي لما منعت ولا راد لما قضيت ولا ينفع ذا الجد منك
الجد التاسعة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وصحبه
وسلم العاشرة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في
الارض ولا في السماء وهو السميع العليم تكرر كل واحد
من هذه الكلمات اما مائة مرة او سبعين مرة او عشر
مرات وهو اقله ليكون المجموع مائة ولازم هذه
الاذكار ولا تتكلم قبل طلوع الشمس ففي الخبر ان ذلك

أفضل من إعتاق ثمان رقاب من ولد إسماعيل على
نبينا وعليه الصلاة والسلام أعني الاشتغال
بذلك إلى طلوع الشمس من غير أن يتخلله كلام

آداب ما بعد طلوع الشمس إلى الزوال

فإذا طلعت الشمس وارتفعت قدر رمح فصل ركعتين
وذلك عند زوال وقت الكراهة للصلاة فإنها مكروهة
من بعد فريضة الصبح إلى الارتفاع فإذا أضحى النهار ومضى
منه قريب من ربعه فصل صلاة الضحى أربعا أو ستا أو
ثمانيا مثنى مثنى فقد نقلت هذه الأعداد كلها عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم والصلاة خير كلها فمن شاء
فليستكثر ومن شاء فليستقلل فليس بعد طلوع

الشعبة الثامنة عشرة

الزوال راتبة الا هذه الصلوات فما فضل منها من
اوقاتك فلك فيه اربع حالات الحالة الاولى وهي الافضل
ان تصرفه في طلب العلم النافع دون الفضول الذي
اكب الناس عليه وسموه علما والعلم النافع ما يزيد في
خوفك من الله تعالى ويزيد في بصيرتك بعيوب نفسك
ويزيد في معرفتك بعبادة ربك ويقلل من رغبتك في الدنيا
ويزيد في رغبتك في الاخرة ويفتح بصيرتك بآفات اعمالك
حتى تحترز منها ويطلعك على مكايد الشيطان و
غروره وكيفية تلبيسه على علماء السوء حتى عرضهم
لمقت الله وسخطه حيث اشتروا الدنيا بالدين واتخذوا
العلم ذريعة ووسيلة الى اخذ اموال السلاطين واكل

اموال الاوقاف واليتامى والمساكين وصرفوا همتهم طول
نهارهم الى طلب الجاه والمنزلة فى قلوب الخلق واضطرهم
ذلك الى المراءاة والممارات والمنافسة فى الكلام والمباهات
وهذا الفن من العلم النافع قد جمعناه فى كتاب احياء
علوم الدين فان كنت من اهله فحصله واعمل به ثم
علمه وادع اليه فمن علم ذلك وعمل به ثم علمه و
دعا اليه فذلك يدعى عظيما فى ملكوت السموات بشهادة
عيسى عليه السلام فاذا فرغت من ذلك كله وفرغت من
اصلاح نفسك ظاهرا وباطنا وفضل شيء من اوقاتك
فلا بأس ان تشتغل بعلم المذهب فى الفقه لتعرف به
الفروع النادرة فى العبادات وطريق التوسط بين الخلق

شرح بداية الهداية

في الخصومات عند انكبابهم على الشهوات فذلك ايضا

بعد الفراغ من هذه المهمات من جملة فروض الكفايات

فان دعتك نفسك الى ترك ما ذكرناه من الاوراد و

الاذكار استثقالا بذلك فاعلم ان الشيطان اللعين قد دس

في قلبك الداء الدافين وهو حب الجاه والمال فاياك ان

تغتر به فتكون ضحكة للشيطان فيهلكك ثم يسخر

بك فان جربت نفسك مدة في الاوراد والعبادات فكانت

لا تستثقلها كسلا عنها لكن ظهرت رغبتك في تحصيل

العلم النافع ولم ترد به الا وجه الله تعالى والدار الاخرة

فذلك افضل من نوافل العبادات مهما صحت النية

ولكن الشأن في صحة النية فان لم تصح النية فهو

معدن غرور الجهال ومزلة اقدام الرجال الحالة الثانية
ان لا تقدر على تحصيل العلم النافع لكن تشتغل بوظائف
العبادات من الذكر والقران والتسبيح والصلاة فذلك
من درجة العابدين وسير الصالحين وتكون ايضا
بذلك من الفائزين الحالة الثالثة ان تشتغل بما يصل
منه خيرا الى المسلمين ويدخل به سرورا على قلوب
المؤمنين او تيسر به الاعمال الصالحين كخدمة الفقهاء
والصوفية واهل الدين والتردد في اشتغالهم والسعي
في اطعام الفقراء والمساكين والتردد مثلا على المرضى
بالعيادة وعلى الجنائز بالتشييع فكل ذلك افضل من
النوافل فان هذه عبادات وفيها رفق للمسلمين الحالة

الرّابعة ان لا تقوى على ذلك فاشتغل بحاجاتك اكتسابا
على نفسك او على عيالك وقد سلم المسلمون منك و
امنوا من لسانك ويدك وسلم لك دينك اذ لم ترتكب
معصية فتنال بذلك درجة اصحاب اليمين ان لم تكن
من اهل الترقّي الى مقامات السّابقين فهذه اقلّ
الدّرجات في مقامات الدّين وما بعد هذا فهو من
مراتع الشّياطين وذلك بان تشتغل والعياذ بالله بما
يهدم دينك او تؤذي عبدا من عباد الله تعا فهذه
رتبة الهالكين فاياك ان تكون في هذه الطّبقة واعلم
انّ العبد في حقّ دينه على ثلاث درجات اما سالم و
هو المقتصر على اداء الفرائض وترك المعاصي او رابح و

الشعبة العشرون

هُوَ الْمُتَطَوِّعُ بِالْقُرُبَاتِ وَالنَّوَافِلِ اَوْ خَاسِرٌ وَهُوَ الْمُقَصِّرُ
عَنِ اللَّوَازِمِ فَاِنْ لَمْ تَقْدِرْ اَنْ تَكُوْنَ رَابِحًا فَاجْتَهِدْ اَنْ
تَكُوْنَ سَالِمًا وَاِيَّاكَ ثُمَّ اِيَّاكَ اَنْ تَكُوْنَ خَاسِرًا وَالْعَبْدُ فِيْ
حَقِّ سَائِرِ الْعِبَادِ لَهُ ثَلَاثُ دَرَجَاتٍ الْاُوْلٰى اَنْ يَنْزِلَ فِيْ
حَقِّهِمْ مَنْزِلَةَ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَهُوَ اَنْ يَسْعٰى فِيْ
اَغْرَاضِهِمْ رِفْقًا بِهِمْ وَاِدْخَالًا لِلسُّرُوْرِ عَلٰى قُلُوْبِهِمْ اَلثَّانِيَةُ
اَنْ يَنْزِلَ فِيْ حَقِّهِمْ مَنْزِلَةَ الْبَهَائِمِ وَالْجَمَادَاتِ فَلَا يَنَالُهُمْ
خَيْرُهُ وَلٰكِنْ يَكُفُّ عَنْهُمْ شَرَّهُ اَلثَّالِثَةُ اَنْ يَنْزِلَ فِيْ حَقِّهِمْ
مَنْزِلَةَ الْعَقَارِبِ وَالْحَيَّاتِ وَالسِّبَاعِ الضَّارِيَاتِ لَا يُرْجٰى خَيْرُهُ وَ
يُتَّقٰى شَرُّهُ فَاِنْ لَمْ تَقْدِرْ اَنْ تَلْتَحِقَ بِاُفُقِ الْمَلَائِكَةِ فَاحْذَرْ اَنْ
تَنْزِلَ عَنْ دَرَجَةِ الْبَهَائِمِ وَالْجَمَادَاتِ اِلٰى مَرَاتِبِ الْعَقَارِبِ

الشعبة الحادي و العشرون

والحيات والسباع الضاريات فان رضيت لنفسك و

النزول عن اعلى عليين فلا ترضى لها بالهوى الى اسفل

السافلين فلعلك تنجو كفافا لا لك ولا عليك فعليك

في بياض نهارك ان لا تشتغل الا بما ينفعك في معادك

او معاشك الذي لا تستغني عنه وعن الاستعانة به

على معادك او معاشك فان عجزت عن القيام بحق

دينك مع مخالطة الناس وكنت لا تسلم فالعزلة

اولى لك فعليك بها ففيها النجاة والسلامة فان كانت

الوساوس في العزلة تجاذبك الى ما لا يرضى الله تعا

ولم تقدر على قمعها بوظائف العبادات فعليك بالنوم

فهو احسن احوالك واحوالنا اذا عجزنا عن الغنيمة رضينا

بِالسَّلَامَةِ فِي الْهَزِيمَةِ فَاخِسْ بِحَالِ مَنْ سَلَامَةُ دِينِهِ
فِي تَعْطِيلِ حَيَاتِهِ إِذِ النَّوْمُ أَخُ الْمَوْتِ وَهُوَ تَعْطِيلُ
الْحَيَاةِ وَالْتِحَاقٌ بِالْجَمَادَاتِ

آدَابُ الْاِسْتِعْدَادِ لِسَائِرِ الصَّلَوَاتِ

يَنْبَغِي أَنْ تَسْتَعِدَّ قَبْلَ الزَّوَالِ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ فَقَدِّمِ
الْقَيْلُولَةَ إِنْ كَانَ لَكَ قِيَامٌ فِي اللَّيْلِ أَوْ سَهَرٌ فِي الْخَيْرِ
فَإِنَّ فِيهَا مَعُونَةً عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ كَمَا أَنَّ فِي السَّحُورِ مَعُونَةً
عَلَى صِيَامِ النَّهَارِ وَالْقَيْلُولَةُ مِنْ غَيْرِ قِيَامٍ بِاللَّيْلِ كَالسَّحُورِ
مِنْ غَيْرِ صِيَامٍ بِالنَّهَارِ فَإِذَا قِلْتَ فَاجْتَهِدْ أَنْ تَسْتَيْقِظَ قَبْلَ
الزَّوَالِ وَتَتَوَضَّأَ وَتَحْضُرَ الْمَسْجِدَ وَتُصَلِّيَ تَحِيَّةَ الْمَسْجِدِ
وَتَنْتَظِرَ الْمُؤَذِّنَ فَتُجِيبَهُ ثُمَّ تَقُومَ فَتُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ

الشُّعْبَةُ الثَّانِيَةُ وَالْعِشْرُونَ

الشُّعْبَةُ الثَّالِثَةُ وَالْعِشْرُونَ

الشُّعْبَةُ الرَّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ

عقب الزوال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يطولهن ويقول هذا وقت تفتح فيه ابواب السماء فاحب
ان يرفع لي فيه عمل صالح وهذه الاربعة قبل الظهر
سنة مؤكدة ففي الخبر ان من صلاهن فاحسن ركوعهن
وسجودهن صلى معه سبعون الف ملك يستغفرون
له الى الليل ثم صل الفرض مع الامام ثم صل بعد
الفرض ركعتين فهما من الرواتب الثابتة ولا تشتغل
الى العصر الا بتعلم علم او اعانة مسلم او قراءة قرآن او
سعي في معاش ليستعين به على دينك ثم صل اربع
ركعات قبل العصر وهي سنة مؤكدة فقد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ صلى اربعا قبل

العصر فاجتهد ان تنالك دعاءه صلى الله عليه وسلم ولا
تشتغل بعد العصر الا بمثل ما سبق قبله ولا ينبغي ان تكون
اوقاتك مهملة فتشتغل في كل وقت بما اتفق كيف اتفق
بل ينبغي ان تحاسب نفسك وترتب اورادك في ليلك
ونهارك وتعين لكل وقت شغلا لا تتعداه ولا تؤثر فيه
سواه فبذلك تظهر بركة الاوقات فاما اذا تركت نفسك
سدى مهملا اهمال البهائم لا تدري بماذا تشتغل في كل
وقت فينقضي اكثر اوقاتك ضائعا وفاتك عمرك و
عمرك رأس مالك وعليه تجارتك وبه وصولك الى نعيم
دار الابد في جوار الله تعالى فكل نفس من انفاسك
جوهرة لا قيمة لها اذ لا بدل له فاذا فات فلا عود له فلا

الشعبة الثامنة والعشرون

تكن كالحمقى المغرورين الذين يفرحون كل يوم بزيادة
اموالهم مع نقصان اعمارهم فاي خير في مال يزيد
وعمر ينقص ولا تفرح الا بزيادة علم او عمل صالح فانهما
رفيقاك يصحبانك في القبر حيث يتخلف عنك اهلك و
مالك وولدك واصدقاؤك ثم اذا اصفرت الشمس فاجتهد
ان تعود الى المسجد قبل الغروب وتشتغل بالتسبيح و
الاستغفار فان فضل هذا الوقت كفضل ما قبل طلوع الشمس
قال الله تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
واقرأ قبل غروب الشمس والشمس وضحاها والليل اذا يغشى
والمعوذتين ولتغرب عليك الشمس وانت في الاستغفار
فاذا سمعت الاذان فاجبه وقل بعده اللهم اني اسئلك

الشعبة التاسعة والعشرون

الشعبة الثلاثون

عِنْدَ اِقْبَالِ لَيْلِكَ وَاِدْبَارِ نَهَارِكَ وَحُضُورِ صَلَاتِكَ وَاَصْوَاتِ
دُعَائِكَ اَنْ تُؤْتِيَ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالدَّرَجَةَ
الرَّفِيعَةَ وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ اِنَّكَ لَا تُخْلِفُ
الْمِيعَادَ وَالدُّعَاءَ كَمَا سَبَقَ ثُمَّ صَلِّ الْفَرْضَ بَعْدَ جَوَابِ الْمُؤَذِّنِ
وَالْاِقَامَةِ وَصَلِّ بَعْدَهُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ اَنْ تَتَكَلَّمَ فَهُمَا رَاتِبَا
الْمَغْرِبِ وَاِنْ صَلَّيْتَ بَعْدَهُمَا اَرْبَعًا تُطِيلُهُنَّ فَهُنَّ اَيْضًا
سُنَّةٌ وَاِنْ اَمْكَنَكَ اَنْ تَنْوِيَ الْاِعْتِكَافَ اِلَى الْعِشَاءِ وَتُحْيِيَ
مَا بَيْنَ الْعِشَائَيْنِ بِالصَّلَاةِ فَافْعَلْ فَقَدْ وَرَدَ فِي فَضْلِ ذٰلِكَ
مَا لَا يُحْصٰى وَهِيَ نَاشِئَةُ اللَّيْلِ لِاَنَّهُ اَوَّلُ نَشْاَةٍ وَهِيَ
صَلَاةُ الْاَوَّابِينَ وَسُئِلَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ
سَلَّمَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالٰى تَتَجَافٰى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ فَقَالَ

الشعبة الثانية والثلاثون

الشعبة الثالثة والثلاثون

هي الصلاة ما بين العشائين فانها تذهب بملاغات اول
النهار وتهذب اخره والملاغات جمع ملغاة وهي من
اللغو فاذا دخل وقت العشاء فصل اربع ركعات قبل الفرض
احياء لما بين الاذانين ففضل ذلك كثيرة وفي الخبر ان
الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد ثم صل الفرض وصل
الراتبة ركعتين واقرأ فيهما سورة السجدة وتبارك الملك
او سورة يس والدخان فذلك مأثور عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وصل بعدهما اربع ركعات ففي الخبر ما يدل
على عظيم فضلها ثم صل الوتر بعدها ثلاثا بتسليمتين او
او بتسليمة واحدة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرأ فيها سورة سبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون

وَالْإِخْلَاصِ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ فَإِنْ كُنْتَ عَازِمًا عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ
فَأَخِّرِ الْوِتْرَ لِيَكُونَ آخِرُ صَلَاتِكَ بِاللَّيْلِ وِتْرًا ثُمَّ اشْتَغِلْ بَعْدَ
ذٰلِكَ بِمُذَاكَرَةِ عِلْمٍ أَوْ مُطَالَعَةِ كِتَابٍ وَلَا تَشْتَغِلْ بِاللَّهْوِ وَاللَّعِبِ
فَيَكُونُ ذٰلِكَ خَاتِمَةَ أَعْمَالِكَ قَبْلَ نَوْمِكَ فَإِنَّ الْأَعْمَالَ بِخَوَاتِيمِهَا

آدَابُ النَّوْمِ

فَإِنْ أَرَدْتَ النَّوْمَ فَابْسُطْ فِرَاشَكَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَنَمْ عَلَى
يَمِينِكَ كَمَا يُضْجَعُ الْمَيِّتُ فِي لَحْدِهِ وَاعْلَمْ أَنَّ النَّوْمَ مِثْلُ الْمَوْتِ
وَالْيَقْظَةَ مِثْلُ الْبَعْثِ وَلَعَلَّ اللّٰهَ تَعَالَى يَقْبِضُ رُوحَكَ فِي
لَيْلَتِكَ فَكُنْ مُسْتَعِدًّا لِلِقَائِهِ بِأَنْ تَنَامَ عَلَى طَهَارَةٍ وَتَكُونَ
وَصِيَّتُكَ مَكْتُوبَةً تَحْتَ رَأْسِكَ وَتَنَامَ تَائِبًا مِنَ الذُّنُوبِ
مُسْتَغْفِرًا عَازِمًا عَلَى أَنْ لَا يَعُودَ إِلَى مَعْصِيَةٍ وَاعْزِمْ عَلَى الْخَيْرِ

الشعبة الخامسة والثلاثون

لجميع المسلمين ان بعثك الله تعالى وتذكر انك ستضجع
في اللحد كذلك وحيدا فريدا ليس معك الا عملك ولا
تجزى الا بسعيك ولا تستجلب النوم تكلفا بتمهيد الفرش
الوطيئة فان النوم تعطيل للحياة الا اذا كانت يقظتك
وبالا عليك فنومك سلامة لدينك واعلم ان الليل و
النهار اربع وعشرون ساعة فلا يكون نومك بالليل
والنهار اكثر من ثمان ساعات فيكفيك ان عشت مثلا
ستين سنة ان تضيع منها عشرين سنة وهو ثلث عمرك
واعد عند النوم سواكك وطهورك واعزم على قيام
الليل او على القيام قبل الصبح وركعتان في جوف الليل
كنز من كنوز البر فاستكثر من كنوزك ليوم فقرك

فلن يغني عنك كنوز الدنيا اذا مت وقل عند نومك
باسمك ربي وضعت جنبي وباسمك ارفعه فاغفر لي
ذنبي اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك اللهم باسمك
احيا واموت اعوذ بك اللهم من شر كل ذي شر ومن
شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم
اللهم انت الاول فليس قبلك شيئ وانت الآخر فليس بعدك
شيئ وانت الظاهر فليس فوقك شيئ وانت الباطن فليس
دونك شيئ واقض عني الدين واغنني من الفقر اللهم انت
خلقت نفسي وانت تتوفاها لك محياها ومماتها ان امتها
فاغفر لها وان احييتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك
الصالحين اللهم اني اسألك العفو والعافية في الدين

والدنيا والآخرة اللهم أيقظني في أحب الساعات اليك
واستعملني بأحب الأعمال اليك حتى تقربني اليك زلفى
وتبعدني عن سخطك بعدا أسألك فتعطيني و
أستغفرك فتغفر لي وأدعوك فتستجيب لي ثم اقرأ آية
الكرسي وآمن الرسول الى آخر السورة والإخلاص والمعوذتين
وسورة تبارك الملك ولا يأخذك النوم وأنت على ذكر الله
وعلى الطهارة فمن فعل ذلك عرج بروحه الى العرش و
كتب مصليا الى أن يستيقظ فإذا استيقظت فارجع الى
ما عرفتك أولا وداوم على هذا الترتيب بقية عمرك فإن
شقت عليك المداومة فاصبر صبر المريض على مرارة
الدواء انتظار الشفاء وتفكر في قصر عمرك وإن عشت

الشعبة السابعة والثلاثون

مثلاً مائة سنة فهي قليلة بالإضافة إلى مقامك في
الدار الآخرة وهي أبد الآباد وتأمل أنك كيف تتحمل المشقة
والذل في طلب الدنيا شهرا أو سنة رجاء أن تستريح بها
عشرين سنة مثلا فكيف لا تتحمل ذلك أياما قلائل
رجاء الاستراحة أبد الآباد ولا تطولن أملك فيثقل عليك
عملك وقدر قرب الموت وقل في نفسك إني أتحمل المشقة
اليوم فلعلي أموت الليلة وأصبر الليلة فلعلي أموت
غدا فإن الموت لا يهجم في وقت مخصوص وحال
مخصوص وسن مخصوص فلا بد من هجومه فالاستعداد
له أولى من الاستعداد للدنيا وأنت تعلم أنك لا تبقى فيها
إلا مدة يسيرة ولعله لم يبق من أجلك إلا يوم واحد أو

الشعبة الثامنة والثلاثون

الشعبة التاسعة والثلاثون

أو نفس واحد فقدّر هذا في قلبك كلّ يوم وكلّف نفسك
الصبر على طاعة الله يوما فيوما فإنّك لو قدّرت البقاء
خمسين سنة وألزمتها الصبر على طاعة الله نفرت
واستعصت عليك فإن فعلت ذلك فرحت عند الموت
فرحا شديدا لا آخر له وإن سوّفت وتساهلت جاءك
الموت في وقت لا تحتسبه وتحسّرت تحسّرا لا آخر له وعند
الصباح يحمد القوم السرى وعند الموت يأتيك الخبر اليقين
ولتعلمنّ نبأه بعد حين وإذا أرشدناك إلى ترتيب الأوراد
فلنذكر لك كيفيّة الصلاة والصوم وآدابهما و
آداب الإمامة والقدوة والجماعة والجمعة

آداب الصلاة

الشعبة الاربعون

فاذا فرغت من طهارة الحدث وطهارة الخبث في البدن
والثياب والمكان ومن ستر العورة من السرة الى الركبة

الشعبة الحادي والاربعون

فاستقبل القبلة قائما مزاوجا بين قدميك بحيث لا
يضمهما واستو قائما ثم اقرأ قل اعوذ برب الناس تحصنا
بها من الشيطان الرجيم واحضر قلبك ما انت فيه وفرغه
من الوسواس وانظر بين يدي من تقوم ومن تناجي واستح
ان تناجي مولاك بقلب غافل وصدر مشحون بوسواس
الدنيا وخبائث الشهوات واعلم ان الله تعالى مطلع
على سريرتك وناظر الى قلبك فانما يتقبل الله من
صلاتك بقدر خشوعك وخضوعك وتواضعك

الشعبة الثانية والاربعون

وتضرعك واعبده في صلاتك كأنك تراه فان لم تكن تراه

الشعبة الثالثة والاربعون

فانه يراك فان لم يحضر قلبك ولم تسكن جوارحك
لقصور معرفتك بجلال الله تعالى فقدر ان رجلا صالحا
من وجوه اهل بيتك ينظر اليك ليعلم كيف صلاتك
فعند ذلك يحضر قلبك وتسكن جوارحك ثم ارجع الى
نفسك وقل يا نفس السوء الا تستحي من خالقك ومولاك
اذ قدرت اطلاع عبد ذليل من عباده عليك وليس بيده
نفعك ولا ضرك خشعت جوارحك وحسنت صلاتك
ثم انك تعلمين انه مطلع عليك ولا تخشعين لعظمته
اهو الله تعالى عندك اقل من عبد من عباده فما اشد
طغيانك وجهلك وما اعظم عداوتك لنفسك فعالج
قلبك بهذه الحيل فعساه ان يحضر معك في صلاتك فانه

لَيْسَ لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ اِلَّا مَا عَقَلْتَ مِنْهَا وَاَمَّا مَا اَتَيْتَ بِهِ
مَعَ الْغَفْلَةِ وَالسَّهْوِ فَهُوَ اِلَى الْاِسْتِغْفَارِ وَالتَّكْفِيْرِ اَحْوَجُ
فَاِذَا اَحْضَرَ قَلْبَكَ فَلَا تَتْرُكِ الْاِقَامَةَ وَاِنْ كُنْتَ وَحْدَكَ
وَاِنِ انْتَظَرْتَ حُضُوْرَ جَمَاعَةٍ غَيْرِكَ فَاَذِّنْ ثُمَّ اَقِمْ فَاِذَا
اَقَمْتَ فَانْوِ وَقُلْ فِيْ قَلْبِكَ اُؤَدِّيْ فَرْضَ الظُّهْرِ لِلّٰهِ تَعَالَى
وَلْيَكُنْ ذٰلِكَ حَاضِرًا فِيْ قَلْبِكَ عِنْدَ تَكْبِيْرِكَ وَلَا تَعْزُبُ
عَنْكَ النِّيَّةُ قَبْلَ الْفَرَاغِ مِنَ التَّكْبِيْرِ وَارْفَعْ يَدَيْكَ عِنْدَ
التَّكْبِيْرِ بَعْدَ اِرْسَالِهِمَا اَوَّلًا اِلَى حَذْوِ مَنْكِبَيْكَ وَهُمَا
مَبْسُوْطَتَانِ وَاَصَابِعُهُمَا مَنْشُوْرَةٌ وَلَا تَتَكَلَّفْ ضَمَّهَا وَلَا
تَفْرِيْجَهَا وَارْفَعْ يَدَيْكَ بِحَيْثُ تُحَاذِيْ بِاِبْهَامَيْكَ شَحْمَتَيْ
اُذُنَيْكَ وَرُؤُوْسَ اَصَابِعِكَ اَعْلَا اُذُنَيْكَ وَتُحَاذِيْ بِكَفَّيْكَ

الشعبة السادسة والاربعون

الشعبة السابعة والاربعون

منكبيك فاذا استقرتا في مقرهما فكبر ثم ارسلهما برفق
ولا تدفع يديك عند الرفع والارسال الى قدام دفعا
ولا الى خلف رفعا ولا تنفضهما يمينا ولا شمالا فاذا ارسلتهما
فاستأنف رفعهما الى صدرك واكرم اليمنى بوضعها على
الشمال وانشر اصابع اليمنى على طول ذراعك اليسرى و
اقبض بها على كوعها وقل بعد التكبير الله اكبر كبيرا
والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا ثم اقرأ
وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما
وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي
لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من
المسلمين ثم قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم اقرأ الفاتحة

الشعبة الثامنة والاربعون

الشعبة التاسعة والاربعون

بتشديداتها واجتهد في الفرق بين الضاد والظاء في
قراءتك في الصلاة وقل آمين ولا تصله بقولك ولا
الضالين فصلا واجهر بالقراءة في الصبح والمغرب والعشاء
أعني في الركعتين الأوليين إلا أن تكون مأموما واجهر
بالتأمين واقرأ في الصبح بعد الفاتحة من السور الطوال
المفصل وفي المغرب من قصاره وفي الظهر والعصر والعشاء
من أوساطه نحو والسماء ذات البروج وما قاربها
من السور وفي الصبح في السفر قل يا أيها الكافرون وقل هو
الله أحد ولا تصل آخر السورة بتكبيرة الركوع ولكن افصل
بينهما بمقدار سبحان الله وكن في جميع قيامك مطرقا قاصرا
نظرك على مصلاك فذلك أجمع لهمك وأجدر للحضور

قلبك وإياك أن تلتفت يمينا وشمالا في صلاتك ثم كبر
للركوع وارفع يديك كما سبق ومد التكبير الى انتهاء الركوع
ثم ضع راحتيك على ركبتيك واصابعك منشورة وانصب
ركبتيك ومد ظهرك وعنقك ورأسك مستويا كالصحيفة
الواحدة وجاف مرفقيك عن جنبيك والمرأة لا تفعل ذلك
بل تضم بعضها الى بعض وقل سبحان ربي العظيم وبحمده
ثلاثا وان كنت منفردا فالزيادة الى سبع وعشر حسن ثم
ارفع رأسك حتى تعتدل قائما وارفع يديك قائلا
سمع الله لمن حمده فاذا استويت قائما فقل ربنا لك
الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء
بعد وان كنت في الفريضة الصبح فاقرأ القنوت في الركعة

الثانية في اعتدالك من الركوع ثم اسجد مكبرا غير رافع
اليدين وضع اولا على الارض ركبتيك ثم يديك ثم جبهتك
مكشوفة وضع انفك مع الجبهة وجاف مرفقيك عن
جنبيك واقل بطنك عن فخذيك والمرأة لا تفعل ذلك
وضع يديك على الارض حذو منكبيك ولا تفرش ذراعيك
على الارض وقل سبحان ربي الاعلى ثلاثا او سبعا او
عشرا ان كنت منفردا ثم ارفع رأسك من السجود
مكبرا حتى تعتدل جالسا واجلس على رجلك اليسرى
وانصب قدمك اليمنى وضع يديك على فخذيك والاصابع
منشورة وقل رب اغفر لي وارحمني وارزقني واهدني
واجبرني وعافني واعف عني ثم اسجد سجدة

ثانية كذلك ثم اعتدل جالسا جلسة الاستراحة في كل

ركعة لا تشهد عقبها ثم تقوم وتضع اليدين على الارض ولا

تقدم احدى رجليك في حالة الارتفاع وابتدئ بتكبير

الارتفاع عند القرب من حد جلسة الاستراحة ومدها

الى انتصاف ارتفاعك الى قيامك ولتكن هذه الجلسة

جلسة خفيفة مختطفة وصل الركعة الثانية كالاولى

واعد التعوذ في الابتداء ثم تجلس في الركعة الثانية

للتشهد الاول وضع اليد اليمنى في جلوسك للتشهد

الاول على الفخذ اليمنى مقبوضة الاصابع الا المسبحة و

الابهام فترسلهما وانشر بمسبحة يمناك عند قولك الا الله

لا عند لا اله وضع اليد اليسرى منشورة الاصابع على الفخذ

اليسرى واجلس على رجلك اليسرى في هذا التشهد كما
بين السجدتين وفي التشهد الاخير متوركا واستكمل الدعاء
المعروف المأثور بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم واجلس فيه على وركك الايسر وضع رجلك
اليسرى خارجة من تحتك وانصب القدم اليمنى ثم
قل بعد الفراغ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مرتين
من الجانبين والتفت بحيث يرى بياض خدك من جانبيك
وانو الخروج من الصلاة وانو السلام على من على
جانبيك من الملائكة والمسلمين وهذه صلاة المنفرد
وعماد الصلاة الخشوع وحضور القلب مع القراءة و
الذكر بالفهم وقال الحسن البصري رحمه الله تعالى كل صلاة لا

الشعبة الخامسة والخمسون

واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا

يحضر فيها القلب فهي الى العقوبة اسرع وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليصلى الصلاة فلا
يكتب له منها سدسها ولا عشرها وانما يكتب للمرء من
صلاته بقدر ما عقل منها

آداب الامامة والقدوة

ينبغي للامام ان يخفف الصلاة قال انس رضى الله عنه
ما صليت خلف احد صلاة اخف ولا اتم من صلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكبر ما لم يفرغ المؤذن
من الاقامة وما لم تستو الصفوف ويرفع الامام صوته
بالتكبيرات ولا يرفع المأموم صوته الا بقدر ما يسمع
نفسه وينوي الامامة لينال الفضل فان لم

ينو صحت صلاة القوم إذا نووا الاقتداء به ونالوا
فضل القدوة ويسر بدعاء الاستفتاح والتعوذ كالمنفرد
ويجهر بالفاتحة والسورة في جميع الصبح وأوليي المغرب
والعشاء وكذلك المنفرد ويجهر بقوله آمين في الجهرية
وكذلك المأموم ويقرن المأموم تأمينه بتأمين الإمام
معا لا تعقيبا له ويسكت الإمام سكتة عقب الفاتحة
ليثوب إليه نفسه ويقرأ المأموم الفاتحة في الجهرية
في هذه السكتة ليتمكن من الاستماع عند قراءة الإمام
ولا يقرأ المأموم السورة في الجهرية إلا إذا لم يسمع
صوت الإمام ولا يزيد الإمام على ثلاث في تسبيحات
الركوع والسجود ولا يزيد في التشهد الأول بعد قوله اللهم

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَيَقْتَصِرُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ
عَلَى الْفَاتِحَةِ وَلَا يُطَوِّلُ عَلَى الْقَوْمِ وَلَا يَزِيدُ دُعَاءَهُ فِي
التَّشَهُّدِ الْأَخِيرِ عَلَى قَدْرِ تَشَهُّدِهِ وَصَلَاتِهِ عَلَى رَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَنْوِي الْإِمَامُ عِنْدَ التَّسْلِيمِ السَّلَامَ
عَلَى الْقَوْمِ وَيَنْوِي الْقَوْمُ بِتَسْلِيمِهِمْ جَوَابَهُ وَيَلْبَثُ الْإِمَامُ
سَاعَةً بَعْدَ مَا يَفْرُغُ مِنَ السَّلَامِ وَيُقْبِلُ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ
وَلَا يَلْتَفِتُ إِنْ كَانَ خَلْفَهُ النِّسَاءُ لِيَنْصَرِفْنَ أَوَّلًا وَلَا يَقُومُ
أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ حَتَّى يَقُومَ الْإِمَامُ وَيَنْصَرِفُ الْإِمَامُ حَيْثُ
شَاءَ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ شِمَالِهِ وَالْيَمِينُ أَحَبُّ إِلَيْهِ وَلَا يَخُصُّ
الْإِمَامُ نَفْسَهُ بِالدُّعَاءِ فِي قُنُوتِ الصُّبْحِ بَلْ يَقُولُ اللَّهُمَّ
اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ وَيَجْهَرُ بِهِ وَيُؤَمِّنُ الْقَوْمُ وَلَا يَرْفَعُونَ

الشُّعْبَةُ السَّابِعَةُ وَالْخَمْسُوْنَ

ايديهم اذ لم يثبت ذلك في الاخبار ويقرأ المأموم بقية القنوت من قوله انك تقضي ولا يقضى عليك ولا يقف المأموم وحده بل يدخل في الصف او يجر الى نفسه غيره ولا ينبغي للمأموم ان يتقدم على الامام في افعاله او يساويه بل ينبغي ان يتأخر عنه ولا يهوي للركوع الا اذا انتهى الامام الى حد الركوع ولا يهوي للسجود ما لم تصل جبهة الامام الى الارض

آداب الجمعة

اعلم ان الجمعة عيد المؤمنين وهو يوم شريف خص الله عز وجل به هذه الامة وفيه ساعة مبهمة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله تعالى فيها حاجة الا اعطاه الله

الشعبة الثامنة والخمسون

الشعبة التاسعة والخمسون

الشعبة الستون

اِيَّاهَا فَاسْتَعِدَّ لَهَا مِنْ يَوْمِ الْخَمِيْسِ بِتَنْظِيْفِ الثِّيَابِ

وَبِكَثْرَةِ التَّسْبِيْحِ وَالْاِسْتِغْفَارِ عَشِيَّةَ الْخَمِيْسِ فَاِنَّهَا سَاعَةٌ

تُوَازِيْ فِي الْفَضْلِ سَاعَةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَانْوِ صَوْمَ الْجُمُعَةِ

لٰكِنْ مَعَ السَّبْتِ اَوِ الْخَمِيْسِ اِذْ جَاءَ فِيْ اِفْرَادِهَا نَهْيٌ فَاِذَا طَلَعَ

عَلَيْكَ الصُّبْحُ فَاغْتَسِلْ فَاِنَّ غُسْلَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلٰى

كُلِّ مُحْتَلِمٍ اَيْ ثَابِتٌ مُؤَكَّدٌ ثُمَّ تَزَيَّنْ بِالثِّيَابِ الْبِيْضِ فَاِنَّهَا

اَحَبُّ الثِّيَابِ اِلَى اللّٰهِ تَعَالٰى وَاسْتَعْمِلْ مِنَ الطِّيْبِ اَطْيَبَ مَا

عِنْدَكَ وَبَالِغْ فِيْ تَنْظِيْفِ بَدَنِكَ بِالْحَلْقِ وَالْقَصِّ وَالتَّقْلِيْمِ

وَالسِّوَاكِ وَسَائِرِ اَنْوَاعِ النَّظَافَةِ وَتَطْيِيْبِ الرَّائِحَةِ ثُمَّ بَكِّرْ

اِلَى الْجَامِعِ وَاسْعَ اِلَيْهَا عَلَى الْهَيْنَةِ وَالسَّكِيْنَةِ فَقَدْ قَالَ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْاُوْلٰى فَكَاَنَّمَا

الثالثة والسبعون

قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب
بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا
ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة و
من راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة فاذا خرج
الامام طويت الصحف ورفعت الاقلام واجتمعت الملائكة
عند المنبر يستمعون الذكر ويقال ان الناس في قربهم
عند النظر الى وجه الله تعالى على قدر بكورهم الى الجمعة
ثم اذا دخلت الجامع فاطلب الصف الاول فان اجتمع
الناس فلا تتخط رقابهم ولا تمر بين ايديهم وهم
يصلون واجلس بقرب حائط او اسطوانة حتى لا يمروا
بين يديك ولا تقعد حتى تصلي التحية والاحسن ان تصلي

الرابعة والسبعون

اربع ركعات تقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة الإخلاص
خمسين مرة ففي الخبر من فعل ذلك لم يمت حتى يرى
مقعده من الجنة او يرى له ولا تترك التحية وإن كان
الإمام يخطب ومن السنة ان تقرأ في اربع ركعات سورة
الانعام والكهف وطه ويس فان لم تقدر فسورة يس و
الم السجدة والدخان وسورة الملك ولا تدع قراءة هذه
السورة ليلة الجمعة ففيها فضل كثير ومن لم يحسن
ذلك فليكثر من قراءة سورة الإخلاص واكثر من
الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم
خاصة ومهما خرج الإمام فاقطع الصلاة والكلام و
اشتغل بجواب المؤذن ثم باستماع الخطبة والاتعاظ بها و

الشعبة الخامسة والسبعون

تشميت العاطس

الشعبة السادسة والسبعون

دع الكلام رأسًا في الخطبة ففي الخبر ان من قال لصاحبه
والإمام يخطب انصت فقد لغا ومن لغا فلا جمعة له
اي لان قوله انصت كلام فينبغي ان ينهي غيره بالإشارة
لا باللفظ ثم اقتد بالإمام كما سبق فإذا فرغت وسلمت
فاقرأ الفاتحة قبل ان تتكلم سبع مرات والإخلاص سبعًا
والمعوذتين سبعًا سبعًا فذلك يعصمك من الجمعة الى
الجمعة الأخرى ويكون حرزًا لك من الشيطان وقل بعد ذلك
اللهم يا غني يا حميد يا مبدئ يا معيد يا رحيم يا ودود
اغنني بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك
وبفضلك عمن سواك ثم صل بعد الجمعة ركعتين او
اربعًا او ستًا مثنى مثنى فكل ذلك مروي عن رسول

اللهِ صلى الله عليه وسلم في احوال مختلفة ثم لازم المسجد

الى المغرب او الى العصر وكن حسن المراقبة للساعة الشريفة

فانها مبهمة في جميع اليوم فعساك ان تدركها وانت

خاشع لله متضرع ولا تحضر في الجامع مجالس الحلق و

لا مجالس القصاص بل مجلس العلم النافع وهو الذي

يزيد في خوفك من الله تعالى وينقص من رغبتك في

الدنيا فكل علم لا يدعوك من الدنيا الى الآخرة فالجهل

اعود عليك منه فاستعذ بالله من علم لا ينفع واكثر

الدعاء عند طلوع الشمس وعند الزوال وعند الغروب

وعند الاقامة وعند صعود الخطيب المنبر وعند قيام

الناس الى الصلاة فيوشك ان تكون الساعة الشريفة

في بعض هذه الأوقات واجتهد أن تتصدق في هذا اليوم
بما تقدر عليه وإن قل فتجمع بين الصلاة والصوم
والصدقة والقراءة والذكر والاعتكاف والرباط و
اجعل هذا اليوم من الأسبوع خاصة لآخرتك فعساه
أن يكون كفارة لبقية الأسبوع

آداب الصيام

لا ينبغي أن تقصر على صوم رمضان فتترك التجارة
بالنوافل وكسب الدرجات العالية في الفراديس فتتحسر إذا
نظرت إلى منازل الصائمين كما تنظر إلى الكواكب الدري
وهم في أعلا عليين والأيام الفاضلة التي شهدت
الأخبار بفضلها وشرفها وبجزالة الثواب في صيامها

يوم عرفة لغير الحاج ويوم عاشوراء والعشر الاول
من ذي الحجة والعشر الاول من المحرم ورجب وشعبان
وصوم الاشهر الحرم من الفضائل وهي ذو القعدة وذو
الحجة ورجب واحد فرد وثلاثة سرد وهذه في السنة
اما في الشهر فاول الشهر واوسطه واخره والايام البيض
وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر واما في
الاسبوع فيوم الاثنين والخميس والجمعة فتكفر ذنوب
الاسبوع بصوم الاثنين والخميس والجمعة وذنوب
الشهر تكفر باليوم الاول من الشهر واليوم الاوسط واليوم
الاخر والايام البيض وتكفر ذنوب السنة بصيام هذه
الايام والاشهر المذكورة ولا تظن اذا صمت ان الصوم

الشعبة الحادي والسبعون

الشعبة الثانية والسبعون

الشعبة الثالثة والسبعون

هُوَ تَرْكُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْوِقَاعِ فَقَطْ فَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمْ مِنْ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ
اِلَّا الْجُوْعُ وَالْعَطَشُ بَلْ تَمَامُ الصِّيَامِ يَكُفُّ الْجَوَارِحَ كُلَّهَا
عَمَّا يَكْرَهُ اللهُ تَعَالَى بَلْ يَنْبَغِيْ اَنْ تَحْفَظَ الْعَيْنَ عَنِ النَّظَرِ اِلَى
الْمَكَارِهِ وَاللِّسَانَ عَنِ النُّطْقِ بِمَا لَا يَعْنِيْكَ وَالْاُذُنَ عَنِ
الْاِسْتِمَاعِ اِلَى مَا حَرَّمَ اللهُ فَاِنَّ الْمُسْتَمِعَ شَرِيْكُ الْقَائِلِ وَ
هُوَ اَحَدُ الْمُتَغَابِيْنِ وَكَذٰلِكَ تَكُفُّ جَمِيْعَ الْجَوَارِحِ كَمَا
تَكُفُّ الْبَطْنَ وَالْفَرْجَ فَفِي الْخَبَرِ خَمْسٌ يُفْطِرْنَ الصَّائِمَ
الْكَذِبُ وَالْغِيْبَةُ وَالنَّمِيْمَةُ وَالنَّظَرُ بِشَهْوَةٍ وَالْيَمِيْنُ الْكَاذِبَةُ
وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّمَا الصَّوْمُ جُنَّةٌ فَاِذَا كَانَ
اَحَدُكُمْ صَائِمًا فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَفْسُقْ وَلَا يَجْهَلْ فَاِنِ امْرُؤٌ

الشعبة الرابعة والسبعون

الشعبة الخامسة والسبعون

قاتله او شاتمه فليقل اني صائم ثم اجتهد ان يفطر
على طعام حلال ولا تستكثر فتزيد على ما تأكله كل
ليلة لاجل صيامك فلا فرق اذا استوفيت ما تعتاد ان
تأكله دفعتين في دفعة واحدة وانما المقصود كسر شهوتك
وتضعيف قوتك لتقوى بها على التقوى فاذا اكلت
عشية ما تداركت به ما فاتك ضحوة فلا فائدة في صومك
وقد ثقلت عليك معدتك وما من وعاء ابغض الى الله
تعالى من بطن ملئ من حلال فكيف اذا ملئ من حرام فاذا
عرفت معنى الصوم فاستكثر منه ما استطعت فانه
اساس العبادات ومفتاح القربات قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كل حسنة بعشر

امثالها الى سبعمائة ضعف الا الصوم فانه لي وانا
اجزي به وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك
يقول عز وجل انما يذر شهوته وطعامه وشرابه
من اجلي فالصوم لي وانا اجزي به وقال صلى الله عليه
وسلم للجنة باب يقال له الريان لا يدخله الا الصائمون
فهذا القدر يكفيك من شرح الطاعات من بداية الهداية
فاذا احتجت الى الزكاة والحج او الى مزيد شرح الصلاة
والصيام فاطلبه مما اوردناه في كتابنا احياء علوم الدين

(القسم الثاني القول في اجتناب المعاصي)

اعلم ان الدين شطران احدهما ترك المناهي والآخر فعل

الشعبة السادسة والسبعون

الطاعات وترك المناهي هو الاشد فان الطاعات
يقدر عليها كل احد وترك الشهوات لا يقدر عليها الا
الصديقون ولذلك قال صلى الله عليه وسلم المهاجر
من هجر السوء والمجاهد من جاهد هواه واعلم انك انما
تعصي الله بجوارحك وانما هي نعمة من الله عليك وامانة
لديك فاستعانتك بنعمة الله على معصيته غاية الكفران
وخيانتك في امانة استودعكها الله غاية الطغيان
فاعضاؤك رعاياك فانظر كيف ترعاها فكلكم راع و
كلكم مسؤل عن رعيته * واعلم ان جميع اعضائك
ستشهد عليك في عرصات القيامة بلسان طلق
ذلق اي فصيح تفضحك به على رؤس الخلائق قال الله

الشعبة السابعة والسبعون

تعالى يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما
كانوا يعملون وقال الله تعالى اليوم نختم على أفواههم
وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون
فاحفظ يا مسكين جميع بدنك خصوصا أعضائك
السبعة فإن جهنم لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء
مقسوم ولا تتعين لتلك الأبواب إلا من عصى الله بهذه
الأعضاء السبعة وهي العين والأذن واللسان والبطن
والفرج واليد والرجل أما العين فإنما خلقت لك لتهتدي
بها في الظلمات وتستعين بها في الحاجات وتنظر بها إلى
عجائب ملكوت الأرض والسموات وتعتبر بما فيها من
الآيات فاحفظها عن أربع أن تنظر بها إلى غير محرم أو

فصل في أصناف الكفر

الى صورة مليحة او لا بشهوة نفس او تنظر بها الى مسلم
بعين الاحتقار او تطلع بها على عيب مسلم واما الاذن
فاحفظها عن تصغي بها الى البدعة او الغيبة او الفحش
او الخوض في الباطل او ذكر مساوي الناس فانما خلقت
لك لتسمع بها كلام الله تعالى وسنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وحكمة اوليائه وتتوصل باستفادة العلم
بها الى الملك المقيم والنعيم الدائم في جوار رب العالمين
فاذا اصغيت بها الى شيء من المكاره وصار ما كان لك
عليك وانقلب ما كان سبب فوزك سبب هلاكك فهذا
غاية الخسران ولا تظنن ان الاثم يختص به القائل
دون المستمع ففي الخبر ان المستمع شريك القائل وهو

احد المغتابين واما اللسان فانما خلق لك لتكثر به
ذكر الله تعالى وتلاوة كتابه وترشد به خلق الله تعالى
الى طريقه وتظهر به ما في ضميرك من حاجات دينك
ودنياك فاذا استعملته في غير ما خلق الله فقد كفرت
نعمة الله تعالى فيه وهو اغلب اعضائك عليك وعلى
سائر الخلق ولا يكب الناس في النار على مناخرهم الا
حصائد السنتهم فاستظهر عليه بغاية قوتك حتى لا يكبك
في قعر جهنم ففي الخبر ان الرجل ليتكلم بالكلمة ليضحك
بها اصحابه فيهوى بها في قعر جهنم سبعين خريفا وروي
انه قتل شهيد في المعركة على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال قائل هنيئا له بالجنة فقال صلى الله

عليه وسلم ومايدريك لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه
ويبخل بما لا يغنيه فاحفظ لسانك من ثمانية الاول
الكذب فاحفظ منه لسانك في الجد والهزل ولا تعود
لسانك بالكذب هزلا فيدعوك الى الكذب في الجد
والكذب من امهات الكبائر ثم انك اذا عرفت بذلك
سقطت عدالتك وانتفى قولك وتزدريك الاعين
وتحتقرك واذا اردت ان تعرف قبح الكذب من نفسك
فانظر الى كذب غيرك والى نفرة نفسك عنه واستحقارك
لصاحبه واستقباحك لما جاء به وكذلك فافعل في
جميع عيوب نفسك فانك لا تدري قبح عيوبك من
نفسك بل من غيرك فما استقبحته من غيرك يستقبحه

غيرك منك لا محالة فلا ترضى لنفسك ذلك الثاني
الخلف في الوعد فإياك ان تعد بشيء ولا تفي به بل
ينبغي ان يكون احسانك الى الناس فعلا بلا قول
فان اضطررت الى الوعد فإياك ان تخلف الا لعجز او
ضرورة فان ذلك من امارات النفاق وخبائث الاخلاق
قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه فهو
منافق وان صام وصلى من اذا حدث كذب واذا وعد
اخلف واذا ائتمن خان الثالث حفظ اللسان من الغيبة
والغيبة اشد من ثلاثين زنية في الاسلام كذلك
ورد في الخبر ومعنى الغيبة ان تذكر انسانا بما يكرهه
لو سمعه فانت مغتاب ظالم وان كنت صادقا واياك

وغيبة القراء المرائين وهو ان تفهم المقصود من غير
تصريح فتقول اصلحه الله فقد ساءني وغمني ما جرى
عليه فنسأل الله ان يصلحنا واياه فان هذا جمع بين
خبيثين احدهما الغيبة اذ حصل به التفهم والاخر تزكية
النفس والثناء عليها بالتحرج والصلاح ولكن ان كان
مقصودك من قولك اصلحه الله الدعاء فادع له في السر
وان اغتممت بسببه فعلامته انك لا تريد فضيحته واظهار
عيبه وفي اظهارك الغم بعيبه اظهار تعييبه ويكفيك زاجرا
عن الغيبة قوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب
احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه فقد شبهك الله
باكل لحم الميتة فما اجدرك ان تحترز منها ويمنعك عن

كافر منجمين

عِيبَةِ الْمُسْلِمِينَ اَمْرٌ لَوْ تَفَكَّرْتَ فِيهِ وَهُوَ اَنْ تَنْظُرَ فِي
نَفْسِكَ هَلْ فِيكَ عَيْبٌ ظَاهِرٌ اَوْ بَاطِنٌ وَهَلْ اَنْتَ مُقَارِفُ
مَعْصِيَةٍ سِرًّا اَوْ جَهْرًا فَاِذَا عَرَفْتَ ذٰلِكَ مِنْ نَفْسِكَ فَاعْلَمْ
اَنَّ عَجْزَهُ عَنِ التَّنَزُّهِ عَمَّا نَسَبْتَهُ اِلَيْهِ كَعَجْزِكَ وَعُذْرَهُ كَعُذْرِكَ
وَكَمَا تَكْرَهُ اَنْ تَفْتَضِحَ وَتُذْكَرَ عُيُوبُكَ فَهُوَ اَيْضًا يَكْرَهُهُ
فَاِنْ سَتَرْتَهُ سَتَرَ اللّٰهُ عَلَيْكَ عُيُوبَكَ وَاِنْ فَضَحْتَهُ سَلَّطَ
اللّٰهُ عَلَيْكَ اَلْسِنَةً حِدَادًا يُمَزِّقُونَ عِرْضَكَ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ
يَفْضَحُكَ اللّٰهُ عَلٰى رُؤُسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَاِنْ نَظَرْتَ اِلٰى
ظَاهِرِكَ وَبَاطِنِكَ فَلَمْ تَطَّلِعْ فِيهِمَا عَلٰى عَيْبٍ وَنَقْصٍ فِي دِينٍ
وَلَا دُنْيَا فَاعْلَمْ اَنَّ جَهْلَكَ بِعُيُوبِ نَفْسِكَ اَقْبَحُ اَنْوَاعِ الْحَمَاقَةِ
وَلَا عَيْبَ اَعْظَمُ مِنَ الْحُمْقِ وَلَوْ اَرَادَ اللّٰهُ بِكَ خَيْرًا لَبَصَّرَكَ

فائدة مهمة

بعيوب نفسك فرؤيتك نفسك بعين الرضا غاية
غباوتك وجهلك ثم إن كنت صادقا في ظنك فاشكر
الله تعالى عليه ولا تفسده بثلب الناس والتمضمض
بأعراضهم فإن ذلك من أعظم العيوب الرابع المراء
والجدال ومناقشة الناس في الكلام فذلك فيه
إيذاء للمخاطب وتجهيل له وطعن فيه وفيه ثناء على
النفس وتزكية لها بمزيد الفطنة والعلم ثم هو
مشوش للعيش فإنك لا تماري سفيها إلا ويؤذيك ولا تماري
حليما إلا ويقليك ويحقد عليك وقد قال صلى الله
عليه وسلم من ترك المراء وهو مبطل بنى الله له
بيتا في ربض الجنة ومن ترك المراء وهو محق

بنى الله له بيتا في اعلى الجنة ولا ينبغي ان يخدعك
الشيطان ويقول لك اظهر الحق ولا تداهن فيه فان
الشيطان ابدا يستجر الحمقى الى الشر في معرض الخير
فلا تكن ضحكة للشيطان فيسخر بك فاظهار الحق حسن
مع من يقبله منك وذلك بطريق النصيحة في الخفية لا
بطريق المماراة وللنصيحة صفة وهيئة ويحتاج فيها
الى تلطف والا صارت فضيحة وكان فسادها اكثر
من صلاحها ومن خالط متفقهة العصر غلب على
طبعه المراء والجدال وعسر عليه الصمت اذا القى اليه
علماء السوء ان ذلك هو الفضل والقدرة على المحاجة
والمنافسة هو الذي يمتدح به ففر منهم فرارك من

الاسد واعلم ان المراء سبب المقت عند الله وعند

الخلق الخامس تزكية النفس فقد قال الله تعالى فلا

تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وقيل لبعض الحكماء

ما الصدق القبيح فقال ثناء المرء على نفسه فاياك ان

تتعود ذلك واعلم ان ذلك ينقص من قدرك عند

الناس ويوجب مقتك عند الله تعالى فاذا اردت ان

تعرف ان ثناءك على نفسك لا يزيد في قدرك عند

غيرك فانظر الى اقرانك اذا اثنوا على انفسهم بالفضل

والجاه والمال وكيف يستنكره قلبك عليهم ويستثقله

طبعك وكيف تذمهم عليه اذا فارقتهم فاعلم انهم ايضا

في حال تزكيتك لنفسك يذمونك في قلوبهم ناجزا

وَسَيُظْهِرُونَهُ بِأَلْسِنَتِهِمْ إِذَا فَارَقْتَهُمْ اَلسَّادِسُ اللَّعْنُ

فَإِيَّاكَ أَنْ تَلْعَنَ شَيْئًا مِمَّا خَلَقَ اللهُ تَعَالَى مِنْ حَيَوَانٍ

أَوْ طَعَامٍ أَوْ إِنْسَانٍ بِعَيْنِهِ وَلَا تَقْطَعْ بِشَهَادَتِكَ عَلَى أَحَدٍ

مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ بِشِرْكٍ أَوْ كُفْرٍ أَوْ نِفَاقٍ فَإِنَّ الْمُطَّلِعَ عَلَى

السَّرَائِرِ هُوَ اللهُ تَعَالَى فَلَا تَدْخُلْ بَيْنَ الْعِبَادِ وَبَيْنَ اللهِ

تَعَالَى وَاعْلَمْ أَنَّكَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ لَا يُقَالُ لَكَ لِمَ لَمْ تَلْعَنْ

فُلَانًا وَلِمَ سَكَتَّ عَنْهُ بَلْ لَوْ لَمْ تَلْعَنْ إِبْلِيسَ طُولَ عُمْرِكَ

وَلَمْ تَشْتَغِلْ لِسَانُكَ بِذِكْرِهِ لَمْ تُسْئَلْ عَنْهُ وَلَمْ تُطَالَبْ

بِهِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَإِذَا لَعَنْتَ أَحَدًا مِنْ خَلْقِ اللهِ تَعَالَى

طُولِبْتَ وَلَا تَذُمَّنَّ شَيْئًا مِمَّا خَلَقَ اللهُ تَعَالَى فَقَدْ

كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَذُمُّ الطَّعَامَ الرَّدِيَّ

قط بل كان اذا اشتهى شيئا اكله والا تركه السابع

الدعاء على الخلق فاحفظ لسانك عن الدعاء على احد

من خلق الله تعالى وان ظلمك فكل امره الى الله تعالى

ففى الحديث ان المظلوم ليدعوا على ظالمه حتى يكافئه

ثم يكون للظالم فضل عنده يطالبه به يوم القيمة

وطول بعض الناس لسانه على الحجاج فقال بعض السلف

ان الله لينتقم للحجاج ممن يتعرض له بلسانه كما ينتقم

من الحجاج لمن ظلمه الثامن المزاح والسخرية والاستهزاء

بالناس فاحفظ لسانك منه فى الجد والهزل فانه يريق

ماء الوجه ويسقط المهابة ويستجر الوحشة ويؤذى

القلوب وهو مبدأ اللجاج والغضب والتصارم ويغرس

الحقد في القلوب فلا تمازح احدا وان مازحوك فلا
تجبهم واعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وكن
من الذين اذا مروا باللغو مروا كراما فهذه مجامع آفات
اللسان ولا يعينك عليه الا العزلة او ملازمة الصمت
الا بقدر الضرورة فقد كان ابو بكر الصديق رضي الله
عنه يضع حجرا في فيه ليمنعه ذلك من الكلام بغير
ضرورة ويشير الى لسانه ويقول هذا الذي اوردني
الموارد فاحترز منه بجهدك فانه اقوى اسباب
هلاكك في الدنيا والآخرة واما البطن فاحفظه من
تناول الحرام والشبهة واحرص على طلب الحلال فاذا
وجدته فاحرص على ان تقتصر منه على مادون الشبع

فَإِنَّ الشِّبَعَ يُقَسِّي الْقَلْبَ وَيُفْسِدُ الذِّهْنَ وَيُبْطِلُ الْحِفْظَ
وَيُثَقِّلُ الْأَعْضَاءَ عَنِ الْعِبَادَةِ وَالْعِلْمِ وَيُقَوِّي الشَّهَوَاتِ
وَيَنْصُرُ جُنُودَ الشَّيْطَانِ وَالشِّبَعُ مِنَ الْحَلَالِ مَبْدَأُ كُلِّ شَرٍّ
فَكَيْفَ مِنَ الْحَرَامِ وَطَلَبُ الْحَلَالِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ
وَالْعِبَادَةُ وَالْعِلْمُ مَعَ أَكْلِ الْحَرَامِ كَالْبِنَاءِ عَلَى السِّرْجِينِ
فَإِذَا اقْتَنَعْتَ فِي السَّنَةِ بِقَمِيصٍ خَشِنٍ وَفِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ
بِرَغِيفَيْنِ مِنَ الْخُشْكَارِ وَتَرَكْتَ التَّلَذُّذَ بِأَطْيَبِ الْأُدْمِ
لَمْ يُعْوِزْكَ مِنَ الْحَلَالِ مَا يَكْفِيكَ وَالْحَلَالُ كَثِيرٌ وَلَيْسَ
عَلَيْكَ أَنْ تَتَيَقَّنَ بَوَاطِنَ الْأُمُورِ بَلْ عَلَيْكَ أَنْ تَحْتَرِزَ
مِمَّا تَعْلَمُ أَنَّهُ حَرَامٌ أَوْ تَظُنُّ أَنَّهُ حَرَامٌ ظَنًّا حَصَلَ مِنْ عَلَامَةٍ
نَاجِزَةٍ مُقَدَّرَةٍ بِالْمَالِ أَمَّا الْمَعْلُومُ فَظَاهِرٌ وَأَمَّا الْمَظْنُونُ

بعلامة فهو مال السلطان وعماله ومال من لا كسب

له الا من النياحة او بيع الخمر او الربا والمزامير وغير

ذلك من الات اللهو المحرمة فان من علمت ان اكثر

ماله حرام قطعا فما تأخذه من يده وان امكن ان يكون

حلالا نادرا فهو حرام لانه الغالب على الظن ومن

الحرام المحض ما يؤكل من الاوقاف من غير شرط الواقف

فمن لم يشتغل بالتفقه فما يأخذه من المدارس حرام

ومن ارتكب معصية ترد بها شهادته فما يأخذه

باسم الصوفية من وقف او غيره فهو حرام وقد ذكرنا

مداخل الشبهات والحلال والحرام في كتاب مفرد من

كتب احياء علوم الدين فعليك بطلبه فان معرفة

الْحَلَالِ وَطَلَبُهُ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ كَالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ
وَاَمَّا الْفَرْجُ فَاحْفَظْهُ عَنْ كُلِّ مَا حَرَّمَ اللّٰهُ تَعَالَى وَكُنْ كَمَا
قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ اِلَّا عَلَى اَزْوَاجِهِمْ
اَوْ مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُهُمْ فَاِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ وَلَا تَصِلُ اِلَى حِفْظِ
الْفَرْجِ اِلَّا بِحِفْظِ الْعَيْنِ عَنِ النَّظَرِ وَحِفْظِ الْقَلْبِ عَنِ الْفِكْرِ
وَحِفْظِ الْبَطْنِ عَنِ الشُّبْهَةِ وَعَنِ الشِّبَعِ فَاِنَّ هٰذِهِ مُحَرِّكَاتٌ
لِلشَّهَوَاتِ وَمَغَارِسُهَا وَاَمَّا الْيَدَانِ فَاحْفَظْهُمَا عَنْ اَنْ
تَضْرِبَ بِهِمَا مُسْلِمًا اَوْ تَتَنَاوَلَ بِهِمَا مَالًا حَرَامًا اَوْ تُؤْذِيَ بِهِمَا
اَحَدًا مِنَ الْخَلْقِ اَوْ تَخُونَ بِهِمَا فِي اَمَانَةٍ اَوْ وَدِيعَةٍ اَوْ تَكْتُبَ بِهِمَا
مَا لَا يَجُوزُ النُّطْقُ بِهِ فَاِنَّ الْقَلَمَ اَحَدُ اللِّسَانَيْنِ فَاحْفَظْ عَمَّا
يَجِبُ حِفْظُ اللِّسَانِ عَنْهُ وَاَمَّا الرِّجْلَانِ فَاحْفَظْهُمَا عَنْ اَنْ تَمْشِيَ

بهما الى حرام او تسعى بهما الى باب سلطان ظالم فان المشي
الى السلاطين الظلمة من غير ضرورة وارهاق معصية
كبيرة فانه تواضع واكرام لهم على ظلمهم وقد امر الله تعالى
بالاعراض عنهم في قوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا
فتمسكم النار الآية وهو تكثير لسوادهم وان كان ذلك
لسبب طلب مالهم فهو سعي الى حرام وقد قال صلى الله عليه
وسلم من تواضع لغني لغناه ذهب ثلثا دينه هذا في
غني صالح فما ظنك بالغني الظالم وعلى الجملة فحركاتك
وسكناتك باعضائك نعمة من نعم الله تعالى عليك فلا
تحرك شيئا منها في معصية الله تعالى اصلا واستعملها
في طاعة الله تعالى واعلم انك ان قصرت فعليك يرجع

وَبَالُهُ وَإِنْ شَمَّرَتْ فَإِلَيْكَ تَرْجِعُ ثَمَرَتُهُ وَاللهُ غَنِيٌّ عَنْكَ
وَعَنْ عَمَلِكَ وَإِنَّمَا كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ وَإِيَّاكَ أَنْ
تَقُولَ إِنَّ اللهَ كَرِيمٌ رَحِيمٌ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ لِلْعُصَاةِ فَإِنَّ هٰذِهِ
كَلِمَةُ حَقٍّ أُرِيدَ بِهَا بَاطِلٌ وَصَاحِبُهَا مُلَقَّبٌ بِالْحَمَاقَةِ بِتَلْقِيبِ
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ
وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْأَحْمَقُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَ
تَمَنَّى عَلَى اللهِ الْأَمَانِيَّ وَاعْلَمْ أَنَّ قَوْلَكَ هٰذَا يُضَاهِي قَوْلَ مَنْ
يُرِيدُ أَنْ يَصِيرَ فَقِيهًا فِي عُلُومِ الدِّينِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْرُسَ
عِلْمًا وَاشْتَغَلَ بِالْبَطَالَةِ وَقَدْ قَالَ إِنَّ اللهَ تَعَالَى كَرِيمٌ رَحِيمٌ
قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُفِيضَ عَلَى قَلْبِي مِنَ الْعُلُومِ مَا أَفَاضَهُ عَلَى
قُلُوبِ أَنْبِيَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ مِنْ غَيْرِ جُهْدٍ وَتَكْرَارٍ وَتَعَلُّقٍ وَ

هُوَ كَقَوْلِ مَنْ يُرِيدُ مَالًا فَتَرَكَ الْحِرَاثَةَ وَالتِّجَارَةَ وَالْكَسْبَ

وَتَعَطَّلَ وَقَالَ إِنَّ اللهَ كَرِيمٌ رَحِيمٌ وَلَهُ خَزَائِنُ السَّمٰوَاتِ

وَالْأَرْضِ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُطْلِعَنِي عَلَى كَنْزٍ مِنَ الْكُنُوزِ

اِسْتَغْنِي بِهِ عَنِ الْكَسْبِ فَقَدْ فَعَلَ ذٰلِكَ لِبَعْضِ عِبَادِهِ

فَأَنْتَ إِذَا سَمِعْتَ كَلَامَ هٰذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ اسْتَحْمَقْتَهُمَا وَ

سَخِرْتَ مِنْهُمَا وَإِنْ كَانَ مَا وَصَفَاهُ مِنْ كَرَمِ اللهِ تَعَالَى

وَقُدْرَتِهِ صِدْقًا حَقًّا فَكَذٰلِكَ يَضْحَكُ عَلَيْكَ أَرْبَابُ الْبَصَائِرِ

فِي الدِّينِ إِذَا طَلَبْتَ الْمَغْفِرَةَ بِغَيْرِ سَعْيٍ لَهَا وَاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَا

يَقُولُ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى وَيَقُولُ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ

مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَيَقُولُ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَإِنَّ الْفُجَّارَ

لَفِي جَحِيمٍ فَإِذَا لَمْ تَتْرُكِ السَّعْيَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَالْمَالِ اعْتِمَادًا

على كرمه فكذلك لا تترك التزود للآخرة ولا تغتر فان
رب الدنيا والآخرة واحد وهو فيهما كريم ورحيم ليس
يزيد له كرم بطاعتك وانما كرمه في ان ييسر لك طريق
الوصول الى الملك المقيم والنعيم الدائم المخلد بالصبر على
ترك الشهوات اياما قلائل وهذه نهاية الكرم فلا
تحدث نفسك بتهوسات البطالين واقتد باولى العزم
والنهى من الانبياء والصالحين ولا تطمع في ان تحصد
مالم تزرع وليت من صلى فصام وجاهد واتقى غفر له
فهذه جمل مما ينبغي ان تحفظ عنه جوارحك الظاهرة
واعمال هذه الجوارح انما تترشح من صفات القلب فان
اردت حفظ الجوارح فعليك بتطهير القلب فهو التقوى

الباطن والقلب هو المضغة التي اذا اصلحت صلح بها
سائر الجسد واذا افسدت فسد بها سائر الجسد
فاشتغل باصلاحه لتصلح به جوارحك

القول في معاصي القلب

اعلم ان الصفات المذمومة في القلب كثيرة وطريق
تطهير القلب من رذائلها طويل وسبيل العلاج فيها
غامض وقد اندرس بالكلية علمه وعمله لغفلة الخلق عن
انفسهم واشتغالهم بزخارف الدنيا وقد استقصينا ذلك
كله في كتاب احياء علوم الدين في ربع المهلكات وربع
المنجيات ولكنا نحذرك الآن ثلاثا من خبائث القلب هي
الغالبة على متفقهة العصر لتأخذ منها حذرك فانها

مُهْلِكَاتٌ فِي اَنْفُسِهَا وَهِيَ اُمَّهَاتٌ لِجُمْلَةٍ مِنَ الْخَبَائِثِ سِوَاهَا

وَهِيَ الْحَسَدُ وَالرِّيَاءُ وَالْعُجْبُ فَاجْتَهِدْ فِي تَطْهِيرِ قَلْبِكَ

مِنْهَا فَاِنْ قَدَرْتَ عَلَيْهَا فَتَعَلَّمْ كَيْفِيَّةَ الْحَذَرِ مِنْ بَقِيَّتِهَا مِنْ

رُبْعِ الْمُهْلِكَاتِ فَاِنْ عَجَزْتَ عَنْ هٰذَا فَاَنْتَ عَنْ غَيْرِهِ اَعْجَزُ

وَلَا تَظُنَّنَّ اَنَّكَ تَسْلَمُ بِنِيَّةٍ صَالِحَةٍ فِي تَعَلُّمِ الْعِلْمِ وَفِي قَلْبِكَ

شَيْءٌ مِنَ الْحَسَدِ وَالرِّيَاءِ وَالْعُجْبِ وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ ثَلَاثٌ مُهْلِكَاتٌ شُحٌّ مُطَاعٌ وَهَوًى مُتَّبَعٌ وَاِعْجَابُ

الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ اَمَّا الْحَسَدُ فَهُوَ مُتَشَعِّبٌ مِنَ الشُّحِّ فَاِنَّ الْبَخِيلَ

هُوَ الَّذِي يَبْخَلُ بِمَا فِي يَدِهِ عَلَى غَيْرِهِ وَالشَّحِيحُ هُوَ الَّذِي

يَبْخَلُ بِنِعْمَةِ اللّٰهِ وَهِيَ فِي خَزَائِنِ قُدْرَتِهِ لَا فِي خَزَائِنِهِ

عَلَى عِبَادِ اللّٰهِ تَعَالَى فَشُحُّهُ اَعْظَمُ وَالْحَسُودُ هُوَ الَّذِي يَشُقُّ عَلَيْهِ

إِنْعَامُ اللهِ تَعَالَى مِنْ خَزَائِنِ قُدْرَتِهِ عَلَى عَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ بِعِلْمٍ أَوْ
مَالٍ أَوْ مَحَبَّةٍ فِي قُلُوبِ النَّاسِ أَوْ حَظٍّ مِنَ الْحُظُوظِ حَتَّى أَنَّهُ
لَيُحِبُّ زَوَالَهَا عَنْهُ وَإِنْ لَمْ يَحْصُلْ لَهُ بِذَلِكَ شَيْءٌ مِنْ تِلْكَ
النِّعْمَةِ فَهَذَا مُنْتَهَى الْخُبْثِ فَلِذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَسَدُ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ
وَالْحَسُودُ هُوَ الْمُعَذَّبُ الَّذِي لَا يُرْحَمُ وَلَا يَزَالُ فِي عَذَابٍ
دَائِمٍ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ الدُّنْيَا لَا تَخْلُو قَطُّ عَنْ خَلْقٍ كَثِيرٍ مِنْ
أَقْرَانِهِ وَمَعَارِفِهِ مِمَّنْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ أَوْ مَالٍ أَوْ جَاهٍ
فَلَا يَزَالُ فِي عَذَابٍ دَائِمٍ فِي الدُّنْيَا إِلَى مَوْتِهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ
أَشَدُّ وَأَكْبَرُ بَلْ لَا يَصِلُ الْعَبْدُ إِلَى حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ مَا لَمْ
يُحِبَّ لِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يُسَاوِيَهُمْ

في السرّآء والضرّآء فالمسلمون كالبنيان الواحد يشدّ

بعضه بعضا وكالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو

اشتكى سائر الجسد فان كنت لا تصادف هذا من قلبك

فاشتغالك بطلب التخلص عن الهلاك اهمّ من اشتغالك

بنوادر الفروع وعلم الخصومات واما الرياء فهو الشرك

الخفي وهو احد الشركين وذلك طلبك منزلة في قلوب

الخلق لتنال بها الجاه والحشمة وحبّ الجاه من الهوى

المتبع وفيه هلك اكثر الناس فما اهلك الناس الا الناس

فلو انصف الناس حقيقة لعلموا انّ اكثر ما هم فيه من

العلوم والعبادات فضلا عن اعمال العادات ليس يحملهم

عليها الا مراءاة وهي محبطة للاعمال كما ورد في الخبر انّ

الشهيد يؤمر به يوم القيامة الى النار فيقول يارب استشهدت
في سبيلك فيقول الله تعالى بل اردت ان يقال فلان
شجاع وقد قيل ذلك وذلك اجرك وكذلك يقال للعالم
والحاج والقارئ واما العجب والكبر والفخر فهو الداء
العضال وهو نظر العبد الى نفسه بعين العز والاستعظام و
الى غيره بعين الاحتقار ونتيجته على اللسان ان يقول انا
وانا كما قال ابليس اللعين انا خير منه خلقتني من نار و
خلقته من طين وثمرته في المجالس الترفع والتقدم و
طلب التصدر فيها وفي المحاورة والاستنكاف من ان يرد
كلامه عليه والمتكبر هو الذي ان وعظ انف وان وعظ
عنف فكل من رأى نفسه خيرا من احد من خلق الله تعا

فهو متكبر بل ينبغي لك ان تعلم ان الخير من هو خير عند
الله تعالى في دار الاخرة وذلك غيب وهو موقوف على
الخاتمة فاعتقادك في نفسك انك خير من غيرك جهل
محض بل ينبغي ان لا تنظر الى احد الا وترى انه خير
منك وان الفضل له على نفسك فان رايت صغيرا قلت
هذا لم يعص الله وانا عصيته فلا شك انه خير مني و
ان رايت كبيرا قلت هذا قد عبد الله قبلي فلا شك انه
خير مني وان كان عالما قلت هذا قد اعطى ما لم اعطه
وبلغ ما لم ابلغه وعلم ما جهلت فكيف اكون مثله و
ان كان جاهلا قلت هذا قد عصى الله بجهل وانا عصيته
بعلم فحجة الله علي آكد وما ادري بم يختم لي وبم يختم

له وان كان كافرا قلت لا ادرى عسى ان يسلم ويختم له
بخير العمل وينسل باسلامه من الذنوب كما ينسل الشعرة
من العجين واما انا والعياذ بالله فعسى ان يضلني الله
فاكفر فيختم لي بشر العمل فيكون غدا هو من المقربين
وانا اكون من المعذبين فلا يخرج الكبر من قلبك الا
بان تعرف بان الكبير من هو كبير عند الله تعالى
وذلك موقوف على الخاتمة وهي مشكوك فيها فيشغلك
خوف الخاتمة عن ان تتكبر مع الشك فيها على عباد الله
تعالى فيقينك وايمانك في الحال لا يناقض تجويزك التغير
في الاستقبال فان الله مقلب القلوب يهدي من يشاء
ويضل من يشاء والاخبار في الحسد والكبر والرياء

والعجب كثيرة ويكفيك فيها حديث واحد جامع فقد
روى ابن المبارك باسناده عن رجل انه قال لمعاذ يا
معاذ حدثني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فبكى معاذ حتى ظننت انه لا يسكت
ثم سكت ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لي يا معاذ اني محدثك بحديث ان انت حفظته
نفعك عند الله تعالى وان انت ضيعته ولم تحفظه
انقطعت حجتك عند الله تعالى يوم القيامة يا معاذ
ان الله تبارك وتعالى خلق سبعة املاك قبل ان
يخلق السموات والارض فجعل لكل سماء من السبع
ملكا بوابا عليها فتصعد الحفظة بعمل العبد من حين

والله اعلم بالصواب

باب في حق الوالد

يصبح الى حين يمسى له نور كنور الشمس حتى اذا
صعدت به الى سماء الدنيا زكته فكثرته فيقول
الملك الموكل بها للحفظة اضربوا بهذا العمل وجه
صاحبه انا صاحب الغيبة امرني ربي ان لا ادع عمل
من اغتاب الناس يجاوزني الى غيري قال ثم تأتي
الحفظة بعمل صالح من اعمال العبد فتزكيه وتكثره
حتى تبلغ به الى السماء الثانية فيقول لهم الملك
الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
انه اراد بعمله عرض الدنيا امرني ربي ان لا ادع عمله
يجاوزني الى غيري انه كان يفتخر على الناس في
مجالسهم انا ملك الفخر قال وتصعد الحفظة بعمل

العَبْدِ يَبْتَهِجُ نُورًا مِنْ صَدَقَةٍ وَصَلَاةٍ وَصِيَامٍ قَدْ

اَعْجَبَ الحَفَظَةَ فَيُجَاوِزُونَ بِهِ اِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَيَقُولُ

لَهُمُ المَلَكُ المُوَكَّلُ بِهَا قِفُوا وَاضْرِبُوا بِهٰذَا العَمَلِ وَجْهَ

صَاحِبِهِ اَنَا مَلَكُ الكِبْرِ اَمَرَنِي رَبِّي اَنْ لَا اَدَعَ عَمَلَهُ يُجَاوِزُنِي

اِلَى غَيْرِي اِنَّهُ كَانَ يَتَكَبَّرُ عَلَى النَّاسِ فِي مَجَالِسِهِمْ قَالَ وَ

تَصْعَدُ الحَفَظَةُ بِعَمَلِ العَبْدِ يَزْهُو كَمَا يَزْهُو الكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ

لَهُ دَوِيٌّ مِنْ تَسْبِيحٍ وَصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَحَجٍّ وَعُمْرَةٍ حَتَّى

يُجَاوِزُونَ بِهِ اِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ فَيَقُولُ لَهُمُ المَلَكُ المُوَكَّلُ

بِهَا قِفُوا وَاضْرِبُوا بِهٰذَا العَمَلِ وَجْهَ صَاحِبِهِ وَظَهْرَهُ وَ

بَطْنَهُ اَنَا صَاحِبُ العُجْبِ اَمَرَنِي رَبِّي اَنْ لَا اَدَعَ عَمَلَهُ يُجَاوِزُنِي

اِلَى غَيْرِي اِنَّهُ كَانَ اِذَا عَمِلَ عَمَلًا اَدْخَلَ العُجْبَ فِيهِ قَالَ

وتصعد الحفظة بعمل العبد حتى يجاوزون الى السماء

الخامسة كأنه العروس المزفوفة الى بعلها فيقول

الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه

واحملوه على عاتقه انا ملك الحسد انه كان يحسد من

يتعلم ويعمل بمثل عمله وكل من كان يأخذ فضلا من

العبادة كان يحسدهم ويقع فيهم امرني ربي ان لا

ادع عمله يجاوزني الى غيري وقال وتصعد الحفظة

بعمل العبد له ضوء كضوء القمر من صلاة وزكاة و

حج وعمرة وجهاد وصيام فيجاوزون به الى السماء

السادسة فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا

بهذا العمل وجه صاحبه انه كان لا يرحم انسانا قط

مِنْ عِبَادِ اللهِ اَصَابَهُ بَلَاءٌ اَوْ مَرَضٌ بَلْ كَانَ يَشْمَتُ بِهِ اَنَا
مَلَكُ الرَّحْمَةِ اَمَرَنِيْ رَبِّيْ اَنْ لَا اَدَعَ عَمَلَهُ يُجَاوِزُنِيْ اِلَى
غَيْرِيْ قَالَ وَتَصْعَدُ الْحَفَظَةُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ مِنْ صَلَاةٍ وَ
صِيَامٍ وَنَفَقَةٍ وَجِهَادٍ وَوَرَعٍ لَهُ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ
وَضَوْءٌ كَضَوْءِ الشَّمْسِ وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ اٰلَافِ مَلَكٍ
فَيُجَاوِزُوْنَ بِهِ اِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَيَقُوْلُ لَهُمُ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ
بِهَا قِفُوْا وَاضْرِبُوْا بِهٰذَا الْعَمَلِ وَجْهَ صَاحِبِهِ وَاضْرِبُوْا بِهِ
جَوَارِحَهُ وَاقْفِلُوْا عَلَى قَلْبِهِ اِنِّيْ اَحْجُبُ عَنْ رَبِّيْ كُلَّ عَمَلٍ
لَمْ يُرَدْ بِهِ رَبِّيْ اِنَّمَا اَرَادَ بِعَمَلِهِ غَيْرَ اللهِ تَعَالَى اِنَّهُ اَرَادَ بِهِ
رِفْعَةً عِنْدَ الْفُقَهَاءِ وَذِكْرًا عِنْدَ الْعُلَمَاءِ وَصِيْتًا فِى الْمَدَائِنِ
اَمَرَنِيْ رَبِّيْ اَنْ لَا اَدَعَ عَمَلَهُ يُجَاوِزُنِيْ اِلَى غَيْرِيْ وَكُلُّ

عَمَلٍ لَمْ يَكُنْ لِلّٰهِ خَالِصًا فَهُوَ رِيَاءٌ وَلَا يَقْبَلُ اللّٰهُ عَمَلَ

الْمُرَائِي قَالَ وَتَصْعَدُ الْحَفَظَةُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ مِنْ صَلَاةٍ

وَزَكَاةٍ وَصِيَامٍ وَحَجٍّ وَعُمْرَةٍ وَخُلُقٍ حَسَنٍ وَصَمْتٍ وَذِكْرٍ

لِلّٰهِ تَعَالَى فَتُشَيِّعُهُ مَلَائِكَةُ السَّبْعِ السَّمٰوَاتِ حَتّٰى يَقْطَعُوا

بِهِ الْحُجُبَ كُلَّهَا إِلَى اللّٰهِ تَعَالَى فَيَقِفُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَشْهَدُونَ

لَهُ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ الْمُخْلِصِ لِلّٰهِ تَعَالَى فَيَقُولُ اللّٰهُ تَعَالَى

أَنْتُمُ الْحَفَظَةُ عَلَى عَمَلِ عَبْدِي وَأَنَا الرَّقِيبُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ

إِنَّهُ لَمْ يُرِدْنِي بِهٰذَا الْعَمَلِ وَأَرَادَ بِهِ غَيْرِي فَعَلَيْهِ لَعْنَتِي

فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهَا عَلَيْهِ لَعْنَتُكَ وَلَعْنَتُنَا وَتَلْعَنُهُ

السَّمٰوَاتُ السَّبْعُ وَمَنْ فِيهِنَّ فَبَكَى مُعَاذٌ وَانْتَحَبَ انْتِحَابًا

شَدِيدًا وَقَالَ مُعَاذٌ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَنْتَ رَسُولُ اللّٰهِ وَأَنَا

مُعاذُ فكيفَ لي بالخلاصِ والنجاةِ من ذلكَ قالَ اقتدِ بي

وإن كانَ في عملِكَ نقصٌ يا معاذُ حافِظْ على لسانِكَ من

الوقيعةِ في إخوانِكَ من حملةِ القرآنِ واحمِلْ ذنوبَكَ عليكَ

ولا تحمِلْها عليهم ولا تُزكِّ نفسَكَ ولا تذُمَّهم ولا ترفعْ نفسَكَ

عليهم ولا تُدخِلْ عملَ الدنيا في عملِ الآخرةِ ولا تُراءِ بعملِكَ

ولا تتكبَّرْ في مجلسِكَ لكي يحذرَ الناسُ من سوءِ

خُلُقِكَ ولا تُناجِ رجلًا وعندكَ آخرُ ولا تتعظَّمْ على

الناسِ فتنقطعَ عنكَ خيراتُ الدنيا والآخرةِ ولا تُمزِّقِ

الناسَ فتُمزِّقَكَ كلابُ النارِ يومَ القيمةِ في النارِ قالَ اللهُ

تعالى والناشطاتِ نشطًا هل تدري ما هنَّ يا معاذُ

قلتُ ما هي بأبي أنتَ وأمي يا رسولَ اللهِ قالَ كلابٌ في

النَّارِ تَنْشُطُ اللَّحْمَ مِنَ الْعَظْمِ قُلْتُ بِأَبِي وَأَنْتَ وَأُمِّي يَا
رَسُولَ اللّٰهِ مَنْ يُطِيقُ هٰذِهِ الْخِصَالَ وَمَنْ يَنْجُو مِنْهَا قَالَ يَا
مُعَاذُ إِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللّٰهُ عَلَيْهِ إِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ
ذٰلِكَ أَنْ تُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ وَتَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ
لِنَفْسِكَ فَإِذَنْ أَنْتَ يَا مُعَاذُ قَدْ سَلِمْتَ قَالَ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ
فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ تِلَاوَةً لِلْقُرْآنِ الْعَظِيمِ مِنْ مُعَاذٍ لِهٰذَا
الْحَدِيثِ الْعَظِيمِ فَتَأَمَّلْ أَيُّهَا الرَّاغِبُ فِي الْعِلْمِ هٰذِهِ الْخِصَالَ
وَاعْلَمْ أَنَّ أَعْظَمَ الْأَسْبَابِ فِي رُسُوخِ هٰذِهِ الْخَبَائِثِ فِي
الْقَلْبِ طَلَبُ الْعِلْمِ لِأَجْلِ الْمُبَاهَاتِ وَالْمُنَاقَشَةِ فَالْعَامِيُّ
بِمَعْزِلٍ عَنْ أَكْثَرِ هٰذِهِ الْخِصَالِ وَالْمُتَفَقِّهُ مُسْتَهْدَفٌ لَهَا
وَهُوَ مُتَعَرِّضٌ لِلْهَلَاكِ بِسَبَبِهَا فَانْظُرْ أَيُّ أُمُورِكَ أَهَمُّ

ان يتعلم كيفية الحذر من هذه المهلكات ونشتغل
باصلاح قلبك وعمارة اخرتك ام الاهم ان تخوض مع
الخائضين فتطلب من العلم ما هو سبب زيادة الكبر
والرياء والحسد والعجب حتى تهلك مع الهالكين واعلم
ان هذه الخصال الثلاث من امهات خبائث القلب
ولها مغرس واحد وهو حب الدنيا ولذلك قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حب الدنيا رأس كل خطيئة ومع
هذا فالدنيا مزرعة للآخرة فمن اخذ من الدنيا بقدر
الضرورات ليستعين بها على الآخرة فالدنيا مزرعته
ومن اراد الدنيا ليتنعم بها فالدنيا مهلكته فهذه نبذة
يسيرة من ظاهر علم التقوى وهي بداية الهداية

فان جربت بها نفسك وطاوعتك عليها فعليك بكتاب
احياء علوم الدين لتعرف كيفية الوصول الى باطن التقوى
فاذا عمرت بالتقوى باطن قلبك فعند ذلك ترتفع
الحجب بينك وبين ربك وتنكشف لك انوار المعارف و
تنفجر من قلبك ينابيع الحكم وتتضح لك اسرار الملك و
الملكوت ويتيسر لك من العلوم ما تستحقر به هذه العلوم
المحدثة التي لم يكن لها ذكر في زمن الصحابة رضي الله
عنهم والتابعين وان كنت تطلب العلم من القيل والقال
والمراء والجدال فما اعظم مصيبتك وما اطول تعبك
وما اعظم حرمانك وخسرانك فاعمل ما شئت فان
الدنيا التي تطلبها بالدين لا تسلم لك والاخرة تسلب

منك فمن طلب الدُّنيا بالدِّين خسرهما جميعا ومن ترك الدُّنيا للدِّين ربحهما جميعا فهذه جمل الهداية إلى بداية الطَّريق في معاملتك مع الله تعالى بأداء أوامره واجتناب نواهيه وأشير عليك الآن بجمل من الآداب لتؤاخذ نفسك بها في مخالطتك مع عباد الله تعالى وصحبتك معهم في الدُّنيا

القول في آداب الصُّحبة والمعاشرة مع الخالق سبحانه وتعالى ومع الخلق

اعلم أنَّ صاحبك الَّذي لا يفارقك في حضرك وسفرك ونومك ويقظتك بل في حياتك وموتك هو ربُّك وسيِّدك ومولاك وخالقك ومهما ذكرته فهو جليسك

اذ قال الله تعالى انا جليس من ذكرني ومهما انكسر قلبك

حزينا على تقصيرك في حق دينك فهو صاحبك وملازمك

اذ قال الله تعالى انا عند المنكسرة قلوبهم من اجلي فلو

عرفته حق معرفته لااتخذته صاحبا وتركت الناس

جانبا فان لم تقدر على ذلك في جميع اوقاتك فاياك

ان تخلي ليلك ونهارك عن وقت تخلو فيه لمولاك و

تلذذ معه بمناجاتك له وعند ذلك فعليك ان تتعلم

اداب الصحبة مع الله تعالى وادابها اطراق الرأس وغض

الطرف وجمع الهم ودوام الصمت وسكون الجوارح و

مبادرة الامر واجتناب النهي وقلة الاعتراض على

القدر ودوام الذكر وملازمة الفكر وايثار الحق على

الْبَاطِلِ وَالْاِيَاسُ عَنِ الْخَلْقِ وَالْخُضُوْعُ تَحْتَ الْهَيْبَةِ وَ
الْاِنْكِسَارُ تَحْتَ الْحَيَاءِ وَالسُّكُوْنُ عَنْ حِيَلِ الْكَسْبِ ثِقَةً
بِالضَّمَانِ وَالتَّوَكُّلُ عَلٰى فَضْلِ اللهِ مَعْرِفَةً بِحُسْنِ الْاِخْتِيَارِ وَ
هٰذَا كُلُّهُ يَنْبَغِيْ اَنْ يَكُوْنَ شِعَارَكَ فِيْ جَمِيْعِ لَيْلِكَ وَنَهَارِكَ
فَاِنَّهُ اٰدَابُ الصُّحْبَةِ مَعَ صَاحِبٍ لَا يُفَارِقُكَ وَالْخَلْقُ
كُلُّهُمْ يُفَارِقُوْنَكَ فِيْ بَعْضِ اَوْقَاتِكَ وَاِنْ كُنْتَ عَالِمًا فَاٰدَابُ
الْعَالِمِ تِسْعَةَ عَشَرَ الْاِحْتِمَالُ وَلُزُوْمُ الْحِلْمِ وَالْجُلُوْسُ
بِالْهَيْبَةِ عَلٰى سَمْتِ الْوَقَارِ مَعَ اِطْرَاقِ الرَّأْسِ وَتَرْكُ
التَّكَبُّرِ عَلٰى جَمِيْعِ الْعِبَادِ اِلَّا عَلَى الظَّلَمَةِ زَجْرًا لَهُمْ عَنِ
الظُّلْمِ وَاِيْثَارُ التَّوَاضُعِ فِي الْمَحَافِلِ وَالْمَجَالِسِ وَتَرْكُ الْهَزْلِ
وَالدُّعَابَةِ وَالرِّفْقُ بِالْمُتَعَلِّمِ وَالتَّأَنِّيْ بِالْمُتَعَجْرِفِ وَاِصْلَاحُ

البليد بحسن الارشاد وترك الحرد عليه وترك الانفة

من قول لا ادرى وصرف الهمة الى السائل وتفهم

سؤاله وقبول الحجة والانقياد للحق بالرجوع اليه

عند الهفوة ومنع المتعلم عن كل علم يضره وزجره عن ان

يريد بالعلم النافع غير وجه الله تعالى وصد المتعلم

عن ان يشتغل بفرض الكفاية قبل الفراغ من فرض

العين وفرض عينه اصلاح ظاهره وباطنه بالتقوى

ومؤاخذة نفسه اولا بالتقوى ليقتدي المتعلم اولا

باعماله ويستفيد ثانيا من اقواله وان كنت متعلما فاداب

المتعلم مع العالم ان يبدأه بالتحية والسلام وان يقلل

بين يديه الكلام ولا يتكلم مالم يسأله استاذه

وَلَا يَسْأَلُ اَوَّلًا مَالَمْ يَسْتَأْذِنْ وَلَا يَقُولُ فِي مُعَارَضَةِ

قَوْلِهِ قَالَ فُلَانٌ بِخِلَافِ مَا قُلْتَ وَلَا يُشِيرُ عَلَيْهِ

بِخِلَافِ رَأْيِهِ فَيَرَى اَنَّهُ اَعْلَمُ بِالصَّوَابِ مِنْ اُسْتَاذِهِ

وَلَا يُشَاوِرُ جَلِيسَهُ فِي مَجْلِسِهِ وَلَا يَلْتَفِتُ اِلَى الْجَوَانِبِ بَلْ

يَجْلِسُ مُطْرِقًا سَاكِنًا مُتَأَدِّبًا كَأَنَّهُ فِي الصَّلَاةِ وَلَا يُكْثِرُ

عَلَيْهِ عِنْدَ مَلَلِهِ وَاِذَا قَامَ قَامَ مَعَهُ وَلَا يَشْغَلُهُ بِكَلَامِهِ

وَسُؤَالِهِ وَلَا يَسْأَلُهُ فِي طَرِيقِهِ اِلَى اَنْ يَبْلُغَ اِلَى مَنْزِلِهِ

وَلَا يُسِيئُ الظَّنَّ بِهِ فِي اَفْعَالٍ ظَاهِرُهَا مُنْكَرَةٌ عِنْدَهُ

فَهُوَ اَعْلَمُ بِاَسْرَارِهِ وَلْيَذْكُرْ عِنْدَ ذٰلِكَ قَوْلَ مُوسَى لِلْخَضِرِ

عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ اَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا

اِمْرًا وَكَوْنَهُ مُخْطِئًا فِي اِنْكَارِهِ اِعْتِمَادًا عَلَى الظَّاهِرِ وَاِنْ

بَابُ آدَابِ الْاِخْوَةِ وَالْاَصْدِقَاءِ

كان لك والدان فآداب الولد مع الوالدين أن يسمع
كلامهما ويقوم لقيامهما ويمتثل لأمرهما ولا يمشي
امامهما ولا يرفع صوته فوق أصواتهما ويلبي دعوتهما
ويحرص على مرضاتهما ويخفض لهما جناح الذل ولا
يمن عليهما بالبر لهما ولا بالقيام لأمرهما ولا ينظر اليهما
شزرا ولا يقطب وجهه في وجههما ولا يسافر الا باذنهما
واعلم أن الناس بعد هؤلاء في حقك ثلاثة أصناف
إما أصدقاء وإما معاريف وإما مجاهيل فان بليت
بالعوام المجهولين فآداب مجالستهم ترك الخوض في
حديثهم وقلة الاصغاء الى أراجيفهم والتغافل عما
يجري من سوء ألفاظهم والاحتراز عن كثرة لقائهم

وَالْحَاجَةِ إِلَيْهِمْ وَالتَّنْبِيْهُ عَلَى مُنْكَرَاتِهِمْ بِاللُّطْفِ وَالنُّصْحِ
عِنْدَ رَجَاءِ الْقَبُوْلِ مِنْهُمْ وَأَمَّا الْإِخْوَانُ وَالْأَصْدِقَاءُ
فَعَلَيْكَ فِيْهِمْ وَظِيْفَتَانِ إِحْدَاهُمَا أَنْ تَطْلُبَ أَوَّلًا شُرُوْطَ
الصُّحْبَةِ وَالصَّدَاقَةِ فَلَا تُؤَاخِ إِلَّا مَنْ يَصْلُحُ لِلْأُخُوَّةِ وَ
الصَّدَاقَةِ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَرْءُ عَلَى
دِيْنِ خَلِيْلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ فَإِذَا طَلَبْتَ رَفِيْقًا لِيَكُوْنَ
شَرِيْكَكَ فِي التَّعَلُّمِ وَصَاحِبَكَ فِيْ أَمْرِ دِيْنِكَ وَدُنْيَاكَ
فَرَاعِ فِيْهِ خَمْسَ خِصَالٍ الْأُوْلَى الْعَقْلُ فَلَا خَيْرَ فِيْ صُحْبَةِ
الْأَحْمَقِ فَإِلَى الْوَحْشَةِ وَالْقَطِيْعَةِ يَرْجِعُ آخِرُهَا وَأَحْسَنُ
أَحْوَالِهِ أَنْ يَضُرَّكَ وَهُوَ يُرِيْدُ أَنْ يَنْفَعَكَ وَالْعَدُوُّ الْعَاقِلُ
خَيْرٌ مِنَ الصَّدِيْقِ الْأَحْمَقِ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

ولا تصحب اخا الجهل	وإياك وإياه
فكم من جاهل أردى	حليما حين واخاه
يقاس المرء بالمرء	اذا ما المرء ماشاه
كحذو النعل بالنعل	اذا ما النعل حاذاه
وللشيء من الشيء	مقاييس واشباه
وللقلب على القلب	دليل حين يلقاه

الثانية حسن الخلق فلا تصحب من ساء خلقه وهو الذي لا يملك نفسه عند الغضب والشهوة وقد جمعه علقمة العطاردي رحمه الله في وصيته لابنه لما حضرته الوفاة فقال يا بني اذا اردت صحبة انسان فاصحب من اذا خدمته صانك وان صحبته زانك وان قعدت

بكَ مؤونةً مانكَ اصحبْ من اذا مددتَ يديكَ للخير

مدَّها وان رأى منك حسنةً عدَّها وان رأى منك

سيئةً سدَّها اصحبْ من اذا قلتَ صدَّقَ قولكَ وان

حاولتَ امرًا اعانكَ ونصركَ وان تنازعتما في شيءٍ

آثركَ وقال عليٌّ رضي الله عنه رجزًا

ان اخاك الحقَّ من كان معك ... ومن يضرُّ نفسه لينفعك

ومن اذا ريبُ الزمان صدعك ... شتّت فيك شمله ليجمعك

الثالثة الصلاح فلا تصحبْ فاسقًا مصرًّا على معصيةٍ

كبيرةٍ لانّ من يخاف الله لا يصرُّ على معصيةٍ كبيرةٍ و

من لا يخاف الله لا تؤمن غوائله بل يتغيّر بتغيّر

الاحوال والاغراض قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه

وسلم ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه

فاحذر صحبة الفاسق فان مشاهدة الفسق والمعصية

على الدوام تزيل عن قلبك كراهية المعصية ويهون

عليك امرها ولذلك هان على القلوب معصية الغيبة

لالفهم لها ولو راوا خاتما من ذهب او ملبوسا من

حرير على فقيه لاشتد انكارهم عليه والغيبة اشد

من ذلك الرابعة لا تصحب حريصا فصحبة الحريص على

الدنيا سم قاتل لان الطباع مجبولة على التشبه والاقتداء

به بل الطبع يسرق من الطبع من حيث لا يدري فمجالسة

الحريص في حرصك ومجالسة الزاهد تزيد في

زهدك الخامسة الصدق فلا تصحب كذابا فانك منه

عَلَى غُرُورٍ فَإِنَّهُ مِثْلُ السَّرَابِ يُقَرِّبُ مِنْكَ الْبَعِيدَ وَيُبْعِدُ
مِنْكَ الْقَرِيبَ وَلَعَلَّكَ تَعْدَمُ اجْتِمَاعَ هٰذِهِ الْخِصَالِ فِي سُكَّانِ
الْمَدَارِسِ وَالْمَسَاجِدِ فَعَلَيْكَ بِأَحَدِ أَمْرَيْنِ إِمَّا الْعُزْلَةُ وَالْإِنْفِرَادُ
فَإِنَّ فِيهَا سَلَامَتَكَ وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ مُخَالَطَتُكَ مَعَ شُرَكَائِكَ
بِقَدْرِ خِصَالِهِمْ بِأَنْ تَعْلَمَ أَنَّ الْإِخْوَةَ ثَلَاثَةٌ أَخٌ لِآخِرَتِكَ
فَلَا تُرَاعِ فِيهِ إِلَّا الدِّينَ وَأَخٌ لِدُنْيَاكَ فَلَا تُرَاعِ فِيهِ إِلَّا الْخُلُقَ
الْحَسَنَ وَأَخٌ لِتَسْتَأْنِسَ بِهِ فَلَا تُرَاعِ فِيهِ إِلَّا السَّلَامَةَ مِنْ
شَرِّهِ وَفِتْنَتِهِ وَخُبْثِهِ وَالنَّاسُ ثَلَاثَةٌ أَحَدُهُمْ مَثَلُهُ مَثَلُ
الْغِذَاءِ لَا يُسْتَغْنَى عَنْهُ وَالْآخَرُ مَثَلُهُ مَثَلُ الدَّوَاءِ يُحْتَاجُ
إِلَيْهِ فِي وَقْتٍ دُونَ وَقْتٍ وَالْآخَرُ مَثَلُهُ مَثَلُ الدَّاءِ لَا يُحْتَاجُ
إِلَيْهِ قَطُّ وَلٰكِنَّ الْعَبْدَ قَدْ يُبْتَلَى بِهِ وَهُوَ الَّذِي لَا أُنْسَ فِيهِ

ولا نفع فتجب مداراته الى الخلاص منه وفي مشاهدته

فائدة عظيمة ان وفقت لها وهو ان تشاهد من خبائث

احواله وافعاله ما تستقبحه فتجتنبه فالسعيد من وعظ

بغيره والمؤمن مرآة المؤمن وقيل لعيسى عليه السلام

من ادبك قال ما ادبني احد ولكن رأيت جهل الجاهل

فاجتنبته ولقد قال صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم فلو اجتنب

الناس ما يكرهونه من غيرهم لكملت آدابهم واستغنوا عن

المؤدب ※ الوظيفة الثانية مراعاة حقوق الصحبة فمهما

انعقدت الشركة وانتظمت بينك وبين شريكك الصحبة

فعليك حقوق يوجبها عقد الصحبة وفي القيام بها

آداب وقد قال صلى الله عليه وسلم مثل الاخوين مثل اليدين

تَغْتَسِلُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَدَخَلَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَجَمَةً فَاجْتَنَى مِنْهَا سِوَاكَيْنِ أَحَدُهُمَا مُعْوَجٌّ وَالْآخَرُ
مُسْتَقِيمٌ وَكَانَ مَعَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَأَعْطَاهُ الْمُسْتَقِيمَ وَ
أَمْسَكَ لِنَفْسِهِ الْمُعْوَجَّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ أَحَقُّ مِنِّي
بِالْمُسْتَقِيمِ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ صَاحِبٍ يَصْحَبُ صَاحِبًا
وَلَوْ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ إِلَّا سُئِلَ عَنْ صُحْبَتِهِ هَلْ أَقَامَ فِيهَا حَقَّ
اللهِ تَعَالَى أَوْ أَضَاعَهُ وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اصْطَحَبَ
اثْنَانِ قَطُّ إِلَّا وَكَانَ أَحَبُّهُمَا إِلَى اللهِ تَعَالَى أَرْفَقَهُمَا بِصَاحِبِهِ
وَآدَابُ الصُّحْبَةِ الْإِيثَارُ بِالْمَالِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ هٰذَا فَبَذْلُ
الْفَضْلِ مِنَ الْمَالِ عِنْدَ الْحَاجَةِ وَالْإِعَانَةُ بِالنَّفْسِ فِي الْحَاجَةِ
عَلَى سَبِيلِ الْمُبَادَرَةِ مِنْ غَيْرِ إِحْوَاجٍ إِلَى الْتِمَاسٍ وَكِتْمَانَ

خاتمة

السر وستر العيوب والسكوت عن تبليغ ما يسوءه
من مذمة الناس اياه وابلاغ ما يسره من ثناء
الناس عليه وحسن الاصغاء عند الحديث وترك
المماراة فيه وان يدعوه باحب اسمائه اليه وان
يثني عليه بما يعرف من محاسنه وان يشكره على صنيعه
في وجهه وان يذب عنه في غيبته اذا تعرض لعرضه
كما يذب عن نفسه وان ينصحه باللطف والتعريض اذا
احتاج اليه وان يعفو عن زلته وهفوته فلا يعتب
عليه وان يدعو له في خلوته في حياته وبعد مماته و
ان يحسن الوفاء مع اهله واقاربه بعد موته وان يؤثر
التخفيف عنه فلا يكلفه شيئا من حاجاته ويروح

قلبه من مهماته وان يظهر الفرح بجميع ما يرتاح له من
مساره والحزن على ما يناله من مكارهه وان يضمر في
قلبه مثل ما يظهره فيكون صادقا في وده سرا وعلانية
وان يبدأه بالسلام عند اقباله وان يوسع له في المجلس
ويخرج له من مكانه وان يشيعه عند قيامه وان
يصمت عند كلامه حتى يفرغ من خطابه ويترك
المداخلة في كلامه وعلى الجملة فيعامله بما يحب ان
يعامل به فمن لا يحب لاخيه مثل ما يحب لنفسه فاخوته
نفاق وهي عليه في الدنيا والآخرة وبال فهذا ادابك في حق
العوام المجهولين وفي حق الاصدقاء المؤاخين واما القسم
الثالث وهم المعارف فاحذر منهم فانك لا ترى الشر

الا ممن تعرفه اما الصديق فيعينك واما المجهول

فلا يتعرض لك وانما الشر كله من المعارف الذين

يظهرون الصداقة بالسنتهم فاقلل من المعارف

ما قدرت فاذا ابليت بهم في مدرسة او مسجد او جامع

او بلد او سوق فيجب ان لا يستحقر منهم احدا فانك لا

تدري لعله خير منك ولا تنظر اليهم بعين التعظيم

لهم في حال دنياهم فتهلك لان الدنيا صغيرة عند الله

تعالى صغير ما فيها ومهما عظم اهل الدنيا في قلبك

فقد سقطت من عين الله تعالى واياك ان تبذل لهم

دينك لتنال به من دنياهم فلم يفعل ذلك احد الا

صغر في اعينهم ثم حرم ما عندهم وان عادوك فلا

تُقَابِلُهُمْ بِالْعَدَاوَةِ فَإِنَّكَ لَا تُطِيقُ الصَّبْرَ عَلَى مُكَافَاتِهِمْ
فَيَذْهَبُ دِينُكَ فِي عَدَاوَتِهِمْ فَيَطُولُ عَنَاؤُكَ مَعَهُمْ وَلَا
تَسْكُنْ إِلَيْهِمْ فِي حَالِ إِكْرَامِهِمْ إِيَّاكَ وَثَنَائِهِمْ عَلَيْكَ فِي
وَجْهِكَ وَإِظْهَارِهِمُ الْمَوَدَّةَ لَكَ فَإِنَّكَ إِنْ طَلَبْتَ حَقِيقَةَ
ذٰلِكَ لَمْ تَجِدْ فِي الْمِائَةِ وَاحِدًا وَلَا تَطْمَعْ أَنْ يَكُونُوا لَكَ
فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ وَاحِدًا وَلَا تَتَعَجَّبْ أَنْ يَثْلُبُوكَ فِي غَيْبَتِكَ
وَلَا تَغْضَبْ مِنْهُ فَإِنَّكَ إِنْ أَنْصَفْتَ وَجَدْتَ فِي نَفْسِكَ
مِثْلَ ذٰلِكَ حَتَّى فِي أَصْدِقَائِكَ وَأَقَارِبِكَ بَلْ فِي
أُسْتَاذِكَ وَوَالِدَيْكَ فَإِنَّكَ تَذْكُرُهُمْ فِي الْغَيْبَةِ بِمَا لَا
تُشَافِهُهُمْ بِهِ فَاقْطَعْ طَمَعَكَ عَنْ مَالِهِمْ وَجَاهِهِمْ وَمَعُونَتِهِمْ
فَإِنَّ الطَّامِعَ فِي الْأَكْثَرِ خَائِبٌ فِي الْمَآلِ وَهُوَ ذَلِيلٌ لَا مُحَالَةَ

في الحال فاذا سألت واحدا حاجة فقضاها فاشكر الله

تعالى واشكره وان قصر فلا تعاتبه ولا تشكه فيصير عدوه

وكن كالمؤمن يطلب المعاذير ولا تكن كالمنافق يطلب العيوب

وقل لعله قصر لعذر له لم اطلع عليه ولا تعظن احدا منهم مالم

تتوسم فيه اولا مخايل القبول والا لم يسمع منك وصار خصما

عليك فاذا اخطؤا في مسئلة وكانوا يأنفون من التعلم منك فلا

تعلمهم فانهم يستفيدون منك علما ويصبحون لك اعداء الا

اذا تعلق ذلك بمعصية يقارفونها عن جهل منهم فاذكر

الحق بلطف من غير عنف واذا رأيت منهم كرامة وخيرا فاشكر الله

الذي حببك اليهم واذا رأيت منهم شرا فكلهم الى الله تعالى

واستعذ بالله من شرهم ولا تعاتبهم ولا تقل لهم لم

لم تعرفوا حقي وانا فلان ابن فلان وانا الفاضل في
العلوم فان ذلك من كلام الحمقى واشد الناس حماقة من
يزكي نفسه ويثني عليها واعلم ان الله تعالى لا يسلطهم
عليك الا لذنب سبق منك فاستغفر الله تعالى من ذنبك
واعلم ان ذلك عقوبة من الله تعالى لك وكن فيما بينهم
سميعا لحقهم اصم عن باطلهم نطوقا بمحاسنهم صموتا
عن مساويهم واحذر مخالطة متفقهة الزمان لا سيما
المشتغلين بالخلاف والجدال واحذر منهم فانهم
يتربصون بك لحسدهم ريب المنون ويقطعون
عليك بالظنون ويتغامزون وراءك بالعيون ويحصون
عليك عثراتك في عشرتهم حتى يجبهوك بها في حال

غيظهم ومناظرتهم لا يقبلون لك عثرة ولا يغفرون
لك زلة ولا يسترون عليك عورة يحاسبونك على النقير
والقطمير ويحسدونك على القليل والكثير ويحرضون
عليك الاخوان بالنميمة والبلاغات والبهتان ان رضوا
فظاهرهم الملق وان سخطوا فباطنهم الحنق ظاهرهم
ثياب وباطنهم ذئاب هذا حكم ما قطعت به المشاهدة
على اكثرهم الا من عصمه الله تعالى فصحبتهم خسران
ومعاشرتهم خذلان هذا حكم من يظهر لك الصداقة
فكيف من يجاهرك بالعداوة قال القاضي ابن
معروف رحمه الله تعالى

فاحذر عدوك مرة	واحذر صديقك الف مرة

اعلم

فلربما انقلب الصديق ‌ ‌ ‌ فكان اعرف بالمضره

وكذلك قيل في المعنى

عدوك من صديقك مستفاد ‌ ‌ ‌ فلا تستكثرن من الصحاب

فان الداء اكثر ما تراه ‌ ‌ ‌ يكون من الطعام او الشراب

وكن كما قال هلال ابن العلاء

لما عفوت ولم احقد على احد ‌ ‌ ‌ ارحت نفسي من هم العداوات

اني احيي عدوي عند رؤيته ‌ ‌ ‌ لادفع الشر عني بالتحيات

واظهر البشر للانسان ابغضه ‌ ‌ ‌ كانه قد ملأ قلبي مسرات

ولست اسلم ممن لست اعرفه ‌ ‌ ‌ فكيف اسلم من اهل المودات

الناس داء ودواء الناس تركهم ‌ ‌ ‌ وفي الجفاء لهم قطع الاخوات

فسالم الناس تسلم من غوائلهم ‌ ‌ ‌ وكن حريصا على كسب التقيات

وَخَالِقِ النَّاسَ وَاصْبِرْ مَا بُلِيتَ بِهِمْ | اَصَمَّ اَبْكَمَ اَعْمَى ذَا تَقِيَّاتِ

وَكُنْ اَيْضًا كَمَا قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ الْقَ صَدِيقَكَ وَعَدُوَّكَ بِوَجْهِ الرِّضَا مِنْ غَيْرِ مَذَلَّةٍ وَلَا هَيْبَةٍ مِنْهُمَا وَتَوَقَّرْ مِنْ غَيْرِ كِبْرٍ وَتَوَاضَعْ مِنْ غَيْرِ مَذَلَّةٍ وَكُنْ فِي جَمِيعِ اُمُورِكَ فِي اَوَاسِطِهَا فَكِلَا طَرَفَيِ الْاُمُورِ ذَمِيمٌ كَمَا قِيلَ

عَلَيْكَ بِاَوْسَاطِ الْاُمُورِ فَاِنَّهَا | طَرِيقٌ اِلَى نَهْجِ الصِّرَاطِ قَوِيمُ

وَلَا تَكُ فِيهَا مُفْرِطًا اَوْ مُفَرِّطًا | فَاِنَّ كِلَا حَالَيِ الْاُمُورِ ذَمِيمُ

وَلَا تَنْظُرْ فِي عِطْفَيْكَ | وَلَا تُكْثِرِ الْاِلْتِفَاتَ

وَلَا تَقِفْ عَلَى الْجَمَاعَاتِ وَاِذَا جَلَسْتَ فَلَا تَسْتَوْفِزْ وَتَحَفَّظْ مِنْ تَشْبِيكِ اَصَابِعِكَ وَالْعَبَثِ بِلِحْيَتِكَ وَخَاتَمِكَ وَتَخْلِيلِ اَسْنَانِكَ وَاِدْخَالِ اُصْبُعِكَ فِي اَنْفِكَ وَكَثْرَةِ بُصَاقِكَ وَتَنَخُّمِكَ وَطَرْدِ

اللّٰهُمَّ صَلِّ صَلَاةً كَامِلَةً وَسَلِّمْ سَلَامًا تَامًّا عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تُنْجِينَا بِهِ مِنْ جَمِيعِ الْاَهْوَالِ وَالْآفَاتِ وَتَقْضِي لَنَا بِهِ جَمِيعَ الْحَاجَاتِ وَتُطَهِّرُنَا بِهِ مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ وَتَرْفَعُنَا بِهِ اَعْلَى الدَّرَجَاتِ وَتُبَلِّغُنَا بِهِ اَقْصَى الْغَايَاتِ مِنْ جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ

الذباب عن وجهك وكثرة التمطي والتثاؤب في وجوه

الناس وفي الصلاة وغيرها وليكن مجلسك هاديا وحديثك

منظوما مرتبا واصغ الى الكلام الحسن ممن حدثك من غير

اظهار تعجب مفرط ولا تسأله اعادته واسكت عن المضاحك

والحكايات ولا تحدث عن اعجابك بولدك وشعرك وكلامك

وتصنيفك وسائر ما يخصك ولا تتصنع تصنع المرأة في التزين

ولا تتبذل ابتذال العبد وتوق كثرة الكحل والاسراف في

الدهن ولا تلح في الحاجات ولا تشجع احدا على ظلم ولا تعلم احدا

من اهلك وولدك فضلا عن غيرهم مقدار مالك فانهم ان راوه

قليلا هنت عليهم وان راوه كثيرا لم تبلغ رضاهم قط واجفهم من

غير عنف ولن لهم من غير ضعف ولا تهازل امتك ولا عبدك

حكاية

فيسقط وقارك واذا خاصمت فتوقر وتحفظ من جهلك وعجلتك

وتفكر في حجتك ولا تكثر الاشارة بيدك ولا تكثر الالتفات

الى ورائك ولا تجث على ركبتيك واذا هدا غضبك فتكلم واذا قربك

السلطان فكن على حد السنان واياك وصديق العافية فانه

اعدى الاعداء ولا تجعل مالك اكرم من عرضك وهذا القدر

يا فتى يكفيك من بداية الهداية فجرب بها نفسك فانها ثلاثة اقسام

قسم في اداب الطاعات وقسم في ترك المعاصي وقسم في مخالطة

الخلق وهي جامعة لجميع معاملة العبد مع الخالق والخلق فان

رايتها مناسبة لنفسك ورايت قلبك مائلا اليها راغبا في العمل بها

فاعلم انك عبد نور الله قلبك بالايمان وشرح به صدرك وتحقق

ان لهذه البداية نهاية ووراءها اسرارا واغوارا وعلوما ومكاشفات و

قد اودعنا في كتاب احياء علوم الدين فاشتغل بتحصيله فان رأيت
نفسك تستثقل العمل بهذه الوظائف وتترك هذا الفن من العلم وتقول
لك نفسك انى ينفعك هذا الفن في محافل العلماء ومتى يقدمك هذا على
الاقران والنظراء وكيف يرفع منصبك في مجالس الامراء والوزراء و
كيف يوصلك الى الصلة والارزاق وولاية الاوقاف والقضاء فاعلم
ان الشيطان قد اغواك وانساك منقلبك ومثواك فاطلب لك شيطانا
مثلك ليعلمك ما تظن انه ينفعك ويوصلك الى بغيتك ثم اعلم
انه قط لا يصفو لك الملك في محلتك فضلا عن قريتك وبلدك ثم
يفوتك الملك المقيم والنعيم الدائم في جوار رب العالمين والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تمت

فهرس الكتاب

صحيفة: الموضوعات: